وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

علاقة الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الليسانس في علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

- ✓ زيدان أسماء
- ✓ لعور وداد

إشراف الأستاذة:

أ.د جمعة أولاد حيمودة

الموسم الجامعي: 2025 – 2026م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

علاقة الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الليسانس في علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

- ✓ زيدان أسماء
- ✓ لعور وداد

إشراف الأستاذة:

أ.د جمعة أولاد حيمودة

الموسم الجامعي: 2025 – 2026م


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من أضاءوا طريقي، وسندوا خطواتي حتى بلغت المنتهى..

إلى والديّ العزيزين (تاج رأسي ونبض قلبي)

إلى أمي التي حوّلت دعواتها السجّاد إلى توفيق، وإلى أبي الذي كان خلفي كالجبل لا يميل.. ثمرة جهدي وسهر لياليّ أهديها إليكما، فأنتم النجاح الحقيقي وأنا مجرد أثر من عظيم عطائكما.

إلى أخواتي (سند الروح وبهجة العمر): فضيلة؛ هاجر؛ عفاف؛ نصيرة؛أم الخير

إلى من تقاسمن معي القلق والفرح، وكنّ لي دائمًا الملاذ الآمن والتشجيع المستمر.. شكرًا لكونكنّ بجانبي في كل خطوة.

إلى صديقاتي ورفيقات الدرب: فردوس خ.، آية ب.؛ حنان. ز. ؛

إلى من جعلن الأيام الصعبة تمر بضحكة، وتشاركن معي السهر والتعب والطموح.. تخرجنا معًا، وستبقى ذكرياتنا أثمن ما خرجت به من هذه السنوات.

وأخيرًا.. إلى نفسي والى زميلتي في دراسة : وداد لعور.

زيدان أسماء

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله الذي وفقني و اعانني حتى بلغت هذا اليوم

الذي طالما حلمت به.

الى روح الذي زين إسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود، من علمني ان الدنيا كفاح و

سلاحه العلم و المعرفة أبي الغالي رحمة الله عليه

الى من جعل الله الجنة تحت أقدامها ،التي سهلت لي الشدائد بدعائها ،فهو سر توفيقي وقوتي

،أمي حفظها الله ورعاها

الى من اكرمني و اعزني الى اخوتي لم اصل لولا دعمكم و عطاؤكم بلا مقابل، فأنتم قوتي و

ملاذي بعد الله ،ادامكم الله ضلعا ثابتا لي .

الى صديقاتي اللواتي شاركنني رحلتي سليمة، نبيلة ،لبنى وفقكم الله في حياتكم

الى زميلتي في هذا العمل أسماء زيدان أتمنى لها التوفيق و النجاح في حياتها

إلى رفيقات عمري مراد ،ماجدة، مريم دمتن سندا في حياتي أحبكن

و الى نفسي و ذاتي الى قلبي الذي صبر ،والى روحي التي تحملت التعب وارادتي التي لم

تتراجع أمام الصعاب

اهديكم هذا الانجاز و ثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته ها أنا اليوم أكملت وأتممت اول ثمراته

بفضله سبحانه و تعالى فالحمد لله على ما وهبني .

لعور وداد

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله الحي القيوم أولا وأخيرا وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم:

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذة "أ. د جمعة أولاد حيمودة "

التي تكرمت بقبول الإشراف على هذه المذكرة وعلى جميع التوجيهات

والملاحظات والنصائح .

كما لا يفوتنا ان نتقدم بوافر التقدير والاحترام لأعضاء اللجنة المحترمين

على عناء قراءة المذكرة وقبولها وتصويبها.

وكذلك نتقدم بخالص الشكر الى كل من درسنا من أساتذتي الأفاضل تخصص

علم النفس المدرسي في جامعة غرداية جزاهم الله كل خير.

وفي الاخير نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب او من بعيد

ونسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم انه قريب مجيب.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، ومحاولة التعرف على الفروق في درجات إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس، واقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمتوسطة عبد الحميد بن باديس بولاية المنيعة، حيث بلغ أفراد عينة الدراسة (75) تلميذاً وتلميذة بواقع (41) ذكور و(34) إناث، ولتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، كما تم تطبيق مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لـ ليلى ورقية بورويس (2018)، كما اعتمدنا على درجات التحصيل الدراسي وفقاً للمعدل لكل تلميذ على حدة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أسفرت نتائج الدراسة إلى:

- مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي مرتفع لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.
- وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الإدمان الرقمي والتحصيل الدراسي.
- لايختلف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط حسب متغير الجنس.

الكلمات المفتاحية : ادمان مواقع التواصل الاجتماعي، التحصيل الدراسي.

Abstract:

This study aimed to reveal the nature of the relationship between addiction to social networking sites and academic achievement among third-year middle school students, and an attempt to identify differences in the degrees of addiction to social networking sites according to the gender variable. The study was limited to a sample of third-year middle school students at Abdelhamid Ben Badis Middle School in the state of El Menia, where the study sample reached (75) male and female students, with (41) males and (34) females. To achieve the objectives of the study, the descriptive correlational approach was used, and the social networking sites addiction scale by Layla and Rakaia Borouis (2018) was applied. We also relied on academic achievement scores according to the average (GPA) for each student individually. After statistical processing of the data, the results of the study led to:

- The level of social media addiction is high among third-year middle school students, reflecting the dominance of the virtual world over their daily interests.
- There is a statistically significant inverse correlation between digital addiction and academic achievement; as the rate of using these sites increases, the academic level of the students declines.

Keywords : Social media addiction, academic achievement.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
مقدمة	02
القسم الأول :الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: تقديم الدراسة	
1-إشكالية الدراسة	06
2-تساؤلات الدراسة	07
3-فرضيات الدراسة	07
4-أهمية الدراسة	07
5-أهداف الدراسة	07

6–دوافع اختيار الموضوع	08
7–التعاريف الإجرائية	08
8–الدراسات السابقة	09
9–التعقيب على الدراسات السابقة	09
الفصل الثاني :إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	
–تمهيد	12
1–الاطار المفاهيمي لمواقع التواصل الاجتماعي	13
2–نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي	16
3–أنواع مواقع التواصل الاجتماعي	19
4–مفهوم إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	23
5–خصائص ومظاهر إدمان التواصل الاجتماعي	25
6–الفرق بين الاستخدام العادي والادمان على مواقع التواصل الاجتماعي	28
7–أسباب وأثار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	30
8–الاثار النفسية والاجتماعية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي	33
9–الاثار الدراسية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي	36
خلاصة الفصل	39

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
-تمهيد	41
1-ماهية التحصيل الدراسي	42
2-خصائص وأهمية التحصيل الدراسي	43
3-العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي	46
4-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	49
5-العوامل الخارجية المؤثرة في التحصيل الدراسي	52
6-طرق تحسين التحصيل الدراسي مع ربط بالتحكم في مواقع التواصل الاجتماعي	56
7-قياس وتقويم التحصيل الدراسي	59
8-أنواع التقويم التربوي (التشخيصي -التكويني -النهائي)	62
9-أدوات التقويم التربوي(الاختبارات، الملاحظة ،الواجبات...)	66
خلاصة الفصل	70
القسم الثاني :الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
-تمهيد	73
1-منهج الدراسة	74

2–مجتمع وعينة الدراسة	74
3–أداة الدراسة	75
4–الخصائص السيكو مترية لأداة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي	77
5–الأساليب الإحصائية المستخدمة	79
خلاصة الفصل	81
الفصل الخامس: عرض وتفسير النتائج	
1–عرض وتفسير نتائج الفرضية الاولى	83
2–عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية	84
3–عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	85
الاستنتاج العام	88
المقترحات	89
قائمة المصادر والمراجع	91
الملاحق	93

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
01	توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس	75
02	مستويات تقدير درجات الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي	76
03	نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الطرفيتين على أداة	77
04	قيم الثبات لمعامل ألفا كرونباخ لأداة	78
05	حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية	79
06	نتائج اختبار (ت)لعينة واحدة للكشف عن مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي	84
07	العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي	85
08	نتائج اختبار (ت)لعنتين للفروق في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي	86

قائمة الملاحق

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
01	اداة ادمان مواقع التواصل الاجتماعي	93
02	نتائج الخصائص السكومترية والمعالجة الاحصائية حسب برنامج spss	95

مقدمة

شهد العالم المعاصر تحولات جذرية فرضتها الثورة المعلوماتية والثقافية، حيث أصبحت تكنولوجيا الاتصال المحرك الأساسي لمختلف مفاصل الحياة الإنسانية، وقد أفرزت هذه الثورة وسائط اتصالية حديثة تخطت حدود الزمان والمكان، تمثلت في "مواقع التواصل الاجتماعي" التي تحولت من مجرد أدوات للترفيه إلى بيئات افتراضية متكاملة يعيد الفرد من خلالها تشكيل علاقاته واكتساب معارفه.

ومع هذا الانفتاح الرقمي الهائل، ظهرت تحديات سلوكية ونفسية مستحدثة؛ فبرغم الإيجابيات التي توفرها هذه المنصات، إلا أن الاستخدام المفرط وغير المقنن لها أدى إلى بروز ظاهرة "الإدمان "، وتعد فئة الناشئة والشباب الأكثر عرضة لهذه الظاهرة، خاصة وأنهم يمرون بمراحل نمو تتسم بالفضول وحب الاكتشاف، مما يجعلهم ينجذبون بشدة نحو العالم الافتراضي الذي يوفر لهم إشباعاً آنياً لرغباتهم في التواصل والترفيه.

وبالانتقال من السياق التكنولوجي العام إلى الوسط التربوي، نجد أن تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط يمثلون الفئة الأكثر حساسية تجاه هذه التحولات، ففي هذه المرحلة العمرية الحرجة، يبدأ التلميذ في بناء استقلاليته وتوسيع دائرة علاقاته الاجتماعية عبر المنصات الرقمية، وهو ما قد يؤدي به إلى الوقوع في فخ الإدمان السلوكي. إن هذا الانغماس الرقمي لا ينعكس على الجوانب النفسية والاجتماعية للتلميذ فحسب، بل يمتد أثره ليصل إلى لب العملية التربوية وهو التحصيل الدراسي.

إن التحصيل الدراسي، بوصفه المقياس الأساسي لنجاح التلميذ ومدى استيعابه للمناهج المقررة، أصبح اليوم في مواجهة مباشرة مع إغراءات الفضاء الأزرق ومقاطع الفيديو القصيرة التي تستنزف وقت التلاميذ وجهدهم الذهني، فالجلوس لساعات طويلة خلف الشاشات غالباً ما يكون على حساب أوقات المراجعة المنزلية، وإنجاز الواجبات، بل وحتى على حساب ساعات النوم الضرورية للتركيز داخل القسم، مما يؤدي بالضرورة إلى تشتت الانتباه وتراجع المردود العلمي والنتائج في الاختبارات الدورية.

ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة لتبحث في عمق هذه العلاقة، محاولةً تشخيص واقع إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المتوسط، والكشف عن الآثار المترتبة عليه في مستوى

تحصيلهم الدراسي. وذلك في محاولة لفهم هذه الظاهرة وتقديم رؤية تساهم في حماية هذه الفئة وتوجيهها نحو استخدام عقلاني للتكنولوجيا بما يخدم مسارهم التعليمي ولا يعيقه.

انطلاقاً مما سبق، جاءت هذه الدراسة لإبراز العلاقة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي. وللإحاطة بهذا الموضوع، قسمنا بحثنا إلى جانبين: جانب نظري وجانب ميداني.

الجانب النظري للدراسة:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

ويحتوي على إشكالية الدراسة، تساؤلاتها، فرضياتها، أهدافها، أهميتها، ودوافع اختيار الموضوع، بالإضافة إلى المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة.

الفصل الثاني: التحصيل الدراسي

خصصناه لمتغير **التحصيل الدراسي**، حيث تناولنا في بدايته تعريفه ، أهميته ، وخصائصه، وصولاً إلى العلاقة بينه وبين ادمان مواقع التواصل الدراسي ، وطرق تحسينه، والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ،وقياس وتقويم التحصيل الدراسي.

الفصل الثالث: إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

خصصناه لمتغير **إدمان مواقع التواصل الاجتماعي**، وفيه تطرقنا إلى مفهوم هذه المواقع، نشأتها وتطورها وأنواعها، بالإضافة الى مفهوم إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ،خصائصه ، الفرق بين الاستخدام العادي والادمان على هذه المواقع مؤشراته، أسبابه ،وآثاره التربوية والاجتماعية.

الجانب الميداني للدراسة:

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

شمل منهج الدراسة، حدودها، مجتمع البحث، وعينة الدراسة وكيفية اختيارها، بالإضافة إلى أدوات الدراسة وخصائصها السيكو مترية، والدراسة الاستطلاعية والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

تضمن عرض وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، باستخدام برنامج (Spss). وأنهينا الدراسة باستنتاج عام أبرزنا فيه أهم النتائج، ثم قدمنا مجموعة من الاقتراحات والتوصيات، وفي الأخير ملاحق الدراسة وقائمة المراجع المعتمدة.

القسم الأول: الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2-تساؤلات الدراسة

3-فرضيات الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-أهداف الدراسة

6-دوافع اختيار الموضوع

7-التعاريف الإجرائية

8-الدراسات السابقة

9-التعقيب على الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

شهد العالم خلال السنوات الأخيرة تطورًا تكنولوجيًا هائلًا مسّ مختلف مجالات الحياة، وكان من أبرز مظاهر هذا التطور الانتشار الواسع للإنترنت وظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة أساسية للتواصل وتبادل المعلومات بين الأفراد. وقد ساهمت هذه المواقع في تغيير أنماط الحياة اليومية، خاصة لدى فئة المراهقين والتلاميذ، حيث أصبحت جزءًا لا يتجزأ من نشاطاتهم اليومية، سواء داخل المنزل أو خارجه. ومن بين أكثر الفئات استخدامًا لهذه المواقع فئة تلاميذ التعليم المتوسط، نظرًا لخصائصهم العمرية والنفسية التي تجعلهم أكثر ميلًا لاستخدام الوسائط الرقمية والتفاعل معها.

وتُعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منصات إلكترونية تسمح للأفراد بالتواصل وتبادل الرسائل والصور والفيديوهات والمعلومات، مثل فيسبوك وإنستغرام وتيك توك وغيرها. ورغم ما توفره هذه المواقع من إيجابيات عديدة، إلا أن الاستخدام المفرط لها قد يؤدي إلى ظهور مجموعة من المشكلات النفسية والاجتماعية والدراسية، ومن أبرزها إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، الذي أصبح من الظواهر المنتشرة بشكل واضح بين فئة المراهقين والتلاميذ. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الإفراط في استخدام هذه المواقع يؤثر في السلوك والتركيز والانتباه، ويؤدي إلى تضييع الوقت وضعف الاهتمام بالواجبات الدراسية.(أبو هلال،2019)

ويُقصد بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي ذلك الاستخدام المفرط وغير المنظم لهذه المواقع إلى درجة يصعب معها على الفرد التحكم في مدة استعمالها أو التوقف عنها، مما يؤثر في مختلف جوانب حياته اليومية. ويظهر هذا الإدمان من خلال قضاء ساعات طويلة في التصفح، والانشغال الدائم بالهاتف، والشعور بالقلق عند الانقطاع عن هذه المواقع، وهو ما قد ينعكس سلبًا على الأداء الدراسي للتلميذ وقدرته على التركيز والاستيعاب داخل القسم.(بواري ،2025)

ويُعتبر التحصيل الدراسي من أهم المؤشرات التي تعكس نجاح العملية التعليمية، إذ يدل على مدى اكتساب التلميذ للمعارف والمهارات والخبرات التعليمية. كما أن التحصيل الدراسي يتأثر بعدة عوامل نفسية واجتماعية وتربوية، وتُعد مرحلة التعليم المتوسط، خاصة السنة الثالثة متوسط، من المراحل الحساسة في حياة التلميذ، لما تتميز به من تغيرات نفسية وعقلية واجتماعية، إضافة إلى كونها مرحلة تتطلب جهدًا وتركيزًا كبيرين لتحقيق نتائج دراسية جيدة. إلا أن الواقع يشير إلى تزايد استخدام تلاميذ هذه المرحلة لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل ملحوظ، حيث يقضي بعضهم ساعات طويلة يوميًا في

متابعة المحتويات المختلفة والتفاعل معها، مما يؤدي أحيانًا إلى إهمال الواجبات المدرسية والتقصير في المراجعة والتحضير للدروس.

وانطلاقًا من أهمية الموضوع وانتشار ظاهرة الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي بين التلاميذ، ظهرت الحاجة إلى دراسة هذه الظاهرة بصورة علمية ومنهجية للكشف عن مدى تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، خاصة في ظل التغيرات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها المجتمع.

2 – تساؤلات الدراسة :

-ما درجة انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط؟

-هل توجد علاقة ارتباطية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط والتحصيل الدراسي؟

-هل يختلف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط حسب متغير الجنس ؟

3-الفرضيات :

- مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط .

- توجد علاقة ارتباطية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

-يختلف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط حسب متغير الجنس.

4-أهمية الدراسة :

1- أهمية فترة المراهقة وتأثيراتها على تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

2-تستمد هذه الدراسة أهميتها من عينة الدراسة التي تتمثل في تلاميذ الطور المتوسط.

3-مساعدة في وضع استراتيجيات توعوية وتمكن الاسرة من والمدرسة من تقنين استخدام هذه المواقع ودعم التوازن في حياة التلميذ.

5-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى :

- معرفة مدى انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي عند تلاميذ السنة الثالثة متوسط.
- تحديد طبيعة العلاقة بين الإدمان ومستوى التحصيل الدراسي.

- معرفة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط حسب متغير الجنس.

6-دوافع اختيار الموضوع :

حساسية مرحلة المراهقة المبكرة وتأثيرها على صياغة شخصية التلميذ.

البداية المبكرة لتعلق تلاميذ المتوسط بالهواتف الذكية وتطبيقات الألعاب والتواصل.

تأثير الانشغال بالمنصات الرقمية على التركيز والتحصيل الدراسي في هذه المرحلة.

حاجة أولياء الأمور لإرشادات تربوية للتعامل مع "الإدمان الرقمي" لدى أبنائهم.

تزايد استخدام تلاميذ المتوسط لمواقع التواصل الاجتماعي دون رقابة كافية.

رصد علاقة التشتت الذهني الناتج عن المواقع الرقمية بتدني النتائج الدراسية.

أهمية التعليم المتوسط كقاعدة أساسية للانتقال للطور الثانوي.

نقص الدراسات الميدانية التي تستهدف فئة المراهقين في التعليم المتوسط محلياً.

7-التعاريف الإجرائية للدراسة:

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي :

التعريف الاصطلاحي: حالة من الارتباط القهري والمستمر بمنصات التواصل الاجتماعي، تظهر في شكل رغبة ملحة للاستخدام المتكرر لفترات زمنية طويلة، مع صعوبة التوقف أو السيطرة على هذا السلوك رغم آثاره السلبية، مما يشبه في أعراضه الانسحابية والنفسية حالات الإدمان التقليدية.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ (عينة الدراسة) في التعليم الثانوي عند استجابته على فقرات مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي المستخدم في هذا البحث، والتي تعكس كثافة استخدامه اليومي وتعلقه النفسي بهذه المنصات.

- **التحصيل الدراسي :**

التعريف الاصطلاحي: هو نتاج ما يكتسبه التلميذ من معارف، مهارات، وخبرات تعليمية تم استيعابها خلال فترة دراسية محددة، ويتم التعبير عنها عادةً من خلال نتائج الاختبارات والتقييمات المدرسية الرسمية.

التعريف الإجرائي: هو المستوى الأكاديمي الفعلي لتلاميذ الطور الثانوي، ويتم قياسه من خلال المعدل الفصلي أو السنوي العام الذي يتحصل عليه التلميذ في الامتحانات الرسمية للعام الدراسي 2025/2024، حيث يمثل هذا الرقم مؤشراً كمياً لمدى استيعابه للمنهاج الدراسي.

8-الدراسات السابقة :

1- دراسة لبوخ توفيق (2017):

دراسة ميدانية بعنوان: "أثر شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على القيم والسلوكيات لدى تلاميذ الطور المتوسط" بولاية البويرة. طُبقت على عينة من (150) تلميذاً باستخدام المنهج الوصفي، خلصت الدراسة إلى وجود تأثيرات متباينة لشبكات التواصل على منظومة القيم والسلوكيات لدى المراهقين في هذه المرحلة العمرية.

2- دراسة شريفي المُحَمَّد (2023):

بعنوان "الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي". هدفت الدراسة إلى رصد الانعكاسات الإيجابية والسلبية لاستخدام هذه المواقع على الأداء الأكاديمي. طبقت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي على عينة من 100 تلميذ، وخلصت إلى وجود فروق جوهرية في مستوى الإدمان تعزى لمتغير الجنس (لصالح الإناث)، بينما لم تظهر فروق تعزى للفئات العمرية، كما أشارت النتائج إلى تفاوت في مستويات الإدمان لصالح تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

3- دراسة شحم هنية وبن هاشم حياة (2022):

بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي". استهدفت الدراسة تلاميذ السنة الرابعة متوسط المقبلين على شهادة التعليم المتوسط (عينة من 94 تلميذاً). كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان الرقمي وتدني مستوى التحصيل الدراسي، مع ملاحظة عدم وجود فروق إحصائية في مقياس التواصل تعزى للجنس، بينما وُجدت فروق في التحصيل الدراسي تعزى للجنس.

4-دراسة بن سلامة مُحَمَّد وبوشيبة مصطفى (2018):

بعنوان "إدمان الإنترنت وعلاقته بالتحصيل الدراسي والرضا عن الحياة لدى تلاميذ الطور الثانوي". شملت العينة 169 تلميذاً، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية (سلبية) بين إدمان الإنترنت والتحصيل الدراسي؛ فكلما زاد معدل الإدمان انخفض المستوى الدراسي، كما كشفت عن فروق في مستوى التحصيل تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

9-التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استقراء الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة ما يلي:

مكان إجراء الدراسة: اتفقت أغلب الدراسات في إجرائها ضمن البيئة الجزئية، مما يعزز من إمكانية المقارنة مع الدراسة الحالية.

المنهج المستخدم: أجمعت الدراسات على اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي كونه الأمثل لتحليل العلاقة بين المتغيرات (الإدمان/التواصل والتحصيل الدراسي).

النتائج: هناك تقارب كبير في النتائج التي تؤكد في مجملها على وجود أثر سلبي للاستخدام المفرط أو "الإدمان" على التحصيل الدراسي، مع تباين طفيف في النتائج المتعلقة بمتغير الجنس تبعاً لعينة كل دراسة.

الفصل الثاني: إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

-تمهيد

1-الاطار المفاهيمي لمواقع التواصل الاجتماعي

2-نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

3-أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

4-مفهوم إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

5-خصائص ومظاهر إدمان التواصل الاجتماعي

6-الفرق بين الاستخدام العادي والادمان على مواقع التواصل الاجتماعي

7-أسباب وأثار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

8-الاثار النفسية والاجتماعية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي

9-الاثار الدراسية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد

موضوع مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز القضايا التي شغلت اهتمام الباحثين في العصر الحديث، نظرًا للانتشار الواسع لهذه الوسائط الرقمية وتأثيرها العميق في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، خاصة لدى فئة المراهقين والتلاميذ.

غير أن هذا الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي لم يخلُ من آثار سلبية، حيث أدى الاستخدام المفرط لها إلى ظهور أنماط سلوكية جديدة، من أبرزها إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، الذي أصبح يشكل تحديًا حقيقيًا في المجالين النفسي والتربوي، لما له من انعكاسات على سلوك الأفراد، خاصة التلاميذ، وعلى أدائهم الدراسي.

وانطلاقًا من ذلك، يسعى هذا الفصل إلى تقديم إطار مفاهيمي شامل لمواقع التواصل الاجتماعي وإدمانها، من خلال التطرق إلى تعريف هذه المواقع، نشأتها وتطورها، وأنواعها، ثم الانتقال إلى مفهوم الإدمان وخصائصه ومظاهره، وصولًا إلى تحليل أسبابه المختلفة وآثاره النفسية والاجتماعية والدراسية، وذلك بهدف الإحاطة النظرية بالموضوع وتوفير قاعدة علمية لفهم العلاقة بين استخدام هذه المواقع والتحصيل الدراسي.

1-الإطار المفاهيمي لمواقع التواصل الاجتماعي

1) تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

تعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي تبعًا لاختلاف التخصصات والاتجاهات الفكرية للباحثين، غير أنها تتقاطع في مجموعة من العناصر الأساسية، أبرزها كونها منصات رقمية تفاعلية قائمة على الاتصال والتبادل والمشاركة. حيث تُعرّف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "مجموعة من التطبيقات الإلكترونية التي تتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية والتفاعل مع الآخرين من خلال نشر وتبادل المحتوى بمختلف أشكاله". (مُحَمَّد ، 2015، ص 87)

كما ينظر إليها من زاوية سوسيولوجية على أنها فضاءات افتراضية تتيح للأفراد بناء علاقات اجتماعية جديدة وتوسيع دوائرهم الاجتماعية، حيث تسمح بتكوين مجتمعات رقمية قائمة على الاهتمامات المشتركة، وهو ما يمنح المستخدم شعورًا بالانتماء والتفاعل الاجتماعي حتى في غياب الاتصال المباشر. (حسين، 2018، ص 45)

ومن منظور إعلامي، تُعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة من وسائل الإعلام الجديد التي تقوم على مبدأ التفاعلية، حيث لم يعد المتلقي مجرد مستقبل للمعلومة، بل أصبح مشاركًا في إنتاجها ونشرها، وهو ما يُعرف بثقافة "المحتوى الذي ينشئه المستخدم"، والتي تُعد من أهم مميزات هذه المواقع. (العبدلي، 2020، ص47) أما من الناحية التقنية، فقد عرّف Kaplan و Haenlein مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "تطبيقات قائمة على الإنترنت تعتمد على الأسس الأيديولوجية والتكنولوجية للجيل

الثاني من الويب(Web 2.0) ، والتي تسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الذي ينتجه المستخدمون ". (Kaplan, Andreas & Haenlein ، 2010، p 61)

وفي نفس الإطار، يرى Boyd و Ellisonأن مواقع التواصل الاجتماعي هي "خدمات إلكترونية تسمح للأفراد بإنشاء ملفات شخصية عامة أو شبه عامة، وربطها بشبكة من المستخدمين الآخرين، مع إمكانية استعراض هذه العلاقات والتفاعل معها." (Boyd, Danah & Ellison ، 2007، p 211)

ويؤكد هذا التعريف على البنية الشبكية التي تُميز هذه المنصات.

ومن خلال تحليل هذه التعريفات، يمكن استخلاص أن مواقع التواصل الاجتماعي تقوم على ثلاثة عناصر أساسية مترابطة، وهي:

- ✓ **الهوية الرقمية** :من خلال إنشاء حسابات شخصية تعبر عن المستخدم
- ✓ **التفاعل الاجتماعي** :عبر التعليقات والمحادثات والمشاركات
- ✓ **المحتوى الرقمي** :الذي يتم إنتاجه وتبادله بشكل مستمر

كما تتميز هذه المواقع بمجموعة من الخصائص التي جعلتها تنتشر بشكل واسع، خاصة في أوساط التلاميذ، ومن أهمها:

- ✓ **التفاعلية العالية** :حيث يتم التواصل بشكل فوري ومباشر
- ✓ **الانتشار والسهولة** :نتيجة توفر الإنترنت والهواتف الذكية

- ✓ **التنوع في المحتوى** :(نصوص، صور، فيديوهات، بث مباشر)
- ✓ **الاستمرارية** :إمكانية الاستخدام في أي وقت دون قيود
- ✓ **التأثير القوي** :على الأفكار والسلوكيات

ولا يقتصر دور مواقع التواصل الاجتماعي على الجانب التواصلي فقط، بل يتعداه إلى التأثير في مختلف المجالات، خاصة المجال التعليمي، حيث يمكن أن تُستخدم كوسيلة داعمة للتعلم من خلال تبادل المعلومات والدروس، لكنها في المقابل قد تتحول إلى عامل سلبي عند الإفراط في استخدامها، إذ تؤدي إلى تضييع الوقت وضعف التركيز، وهو ما قد ينعكس سلبًا على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

وتكمن خطورة هذه المواقع في كونها تعتمد على آليات جذب قوية، مثل الإشعارات المستمرة والمحتوى المتجدد، مما يجعل المستخدم يقضي وقتًا طويلًا دون شعور، وهو ما يُعدّ أحد المؤشرات الأساسية لظهور سلوك الإدمان، خاصة لدى فئة المراهقين الذين يتميزون بحساسية نفسية ورغبة في التفاعل الاجتماعي.

وبناءً على ما سبق، يمكن تقديم تعريف إجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي في إطار هذه الدراسة على أنها:

"منصات رقمية تفاعلية تعتمد على الإنترنت، يستخدمها تلاميذ السنة الثالثة متوسط للتواصل وتبادل المحتوى وبناء علاقات اجتماعية، والتي قد يؤدي الاستخدام المفرط لها إلى ظهور سلوك الإدمان، مما يؤثر على أدائهم الدراسي."

2-نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

تُعدّ مواقع التواصل الاجتماعي نتاجًا طبيعيًا للتطور التكنولوجي الذي عرفه العالم في مجال الإعلام والاتصال، حيث لم تظهر هذه المواقع بشكل مفاجئ، بل مرت بعدة مراحل تاريخية متتالية ارتبطت بتطور شبكة الإنترنت وانتقالها من مجرد وسيلة لتبادل المعلومات إلى فضاء تفاعلي يتيح للمستخدمين المشاركة والإنتاج.

أولًا: مرحلة البدايات (قبل ظهور مواقع التواصل الحديثة)

ترجع جذور مواقع التواصل الاجتماعي إلى المراحل الأولى لظهور الإنترنت، حيث كانت وسائل الاتصال الرقمية في بدايتها محدودة وتتمثل في البريد الإلكتروني (E-mail) وغرف الدردشة (Chat Rooms) والمنتديات الإلكترونية. وقد سمحت هذه الوسائل للأفراد بالتواصل وتبادل الرسائل، لكنها لم تكن توفر الخصائص التفاعلية والشبكية التي تميز مواقع التواصل الحالية.(مُحَمَّد ، 2015، ص 92)

كما ظهرت في هذه المرحلة ما يُعرف بالمجتمعات الافتراضية، التي كانت تجمع المستخدمين حول اهتمامات مشتركة، لكنها كانت تفتقر إلى خاصية "الملف الشخصي" التي أصبحت لاحقًا عنصرًا أساسيًا في مواقع التواصل الاجتماعي.(حسين، سمير ، 2018، ص 51)

ثانيًا: مرحلة نشأة مواقع التواصل الاجتماعي(2005 – 1997)

تُعتبر هذه المرحلة نقطة التحول الحقيقية في تاريخ مواقع التواصل الاجتماعي، حيث شهدت ظهور أولى المنصات التي تحمل خصائص الشبكات الاجتماعية. ويُعد موقع "Six Dégrées" الذي ظهر سنة

1997 من أوائل هذه المواقع، حيث أتاح للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية وإضافة أصدقاء، وهو ما يُعدّ اللبنة الأساسية لفكرة الشبكات الاجتماعية.(Boyd, Danah & Ellison ، 2007، p 214)

بعد ذلك، ظهرت مجموعة من المواقع الأخرى مثل Friendster وMyspace، والتي ساهمت في انتشار فكرة التواصل عبر الإنترنت، خاصة بين فئة الشباب، حيث أتاحت هذه المنصات مشاركة الصور والموسيقى والتفاعل مع الآخرين، مما زاد من شعبيتها بشكل كبير.

وقد تميزت هذه المرحلة بظهور مفهوم "الشبكة الاجتماعية الرقمية"، حيث أصبح المستخدم قادرًا على بناء علاقات افتراضية منظمة داخل منصة واحدة، بدلًا من استخدام وسائل متفرقة كما كان في السابق.

ثالثًا: مرحلة الانتشار والتوسع(2015 – 2005)

تُعد هذه المرحلة مرحلة الانفجار الحقيقي لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث شهدت ظهور منصات كبرى ما زالت تهيمن على المشهد الرقمي إلى اليوم، مثل فيسبوك، يوتيوب، وتويتر، والتي ساهمت بشكل كبير في تعميم استخدام هذه المواقع على نطاق عالمي. (مُحَمَّد ، 2015، ص 96)

وقد تميزت هذه المرحلة بعدة خصائص، من أهمها:

- ✓ الانتشار الواسع لمواقع التواصل بين مختلف الفئات العمرية
- ✓ تطور خصائص التفاعل (إعجاب، تعليق، مشاركة)
- ✓ إدماج الوسائط المتعددة (صور، فيديو، بث مباشر)

- ✓ ربط المواقع بالهواتف الذكية

كما لعب تطور تقنيات الجيل الثاني للويب (Web 2.0) دورًا أساسيًا في تعزيز هذه المنصات، حيث أصبح المستخدم هو المحرك الأساسي للمحتوى، وهو ما أدى إلى زيادة حجم المعلومات المتداولة وسرعة انتشارها. (Kaplan, Andreas & Haenlein ، 2010، p 63)

رابعًا: مرحلة النضج والتأثير (2015 – إلى اليوم)

تمثل هذه المرحلة مرحلة النضج والتأثير العميق لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث لم تعد مجرد وسيلة للتواصل، بل أصبحت تؤثر في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم، الاقتصاد، السياسة، والثقافة.

وقد ظهرت في هذه المرحلة تطبيقات جديدة تعتمد على الفيديو القصير والمحتوى السريع، مما زاد من جاذبية هذه المنصات، خاصة لدى فئة المراهقين والتلاميذ. كما أصبحت هذه المواقع تعتمد على خوارزميات متقدمة تعمل على عرض المحتوى حسب اهتمامات المستخدم، وهو ما يزيد من مدة استخدامه ويعزز ارتباطه بهذه المنصات.

وفي هذا السياق، يشير بعض الباحثين إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت بيئة رقمية متكاملة تؤثر في سلوك الأفراد واتجاهاتهم، وقد تساهم في ظهور سلوكيات سلبية مثل الإدمان الرقمي نتيجة الاستخدام المفرط والمتكرر.[1] (العبدلي ، 2020، ص 55)

[1] العبدلي، فهد بن محمد، الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي: المفاهيم والتأثيرات، دار اليازوري العلمية، عمان، 2020، ص 55

تحليل تطوري:

من خلال تتبع هذه المراحل، يتضح أن مواقع التواصل الاجتماعي انتقلت من:

- ✓ مجرد وسيلة اتصال بسيطة ➜ إلى شبكات اجتماعية متكاملة
- ✓ مستخدم متلقٍ ➜ إلى مستخدم منتج للمحتوى
- ✓ تواصل محدود ➜ إلى تفاعل عالمي فوري

وهذا التطور السريع هو ما يفسر الانتشار الواسع لهذه المواقع، خاصة لدى فئة التلاميذ، الذين يجدون فيها وسيلة سهلة للتواصل والترفيه، لكنها في المقابل قد تتحول إلى مصدر إدمان يؤثر على حياتهم الدراسية.

1-أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

تتعدد مواقع التواصل الاجتماعي وتتنوع تبعًا لاختلاف وظائفها وأهدافها وطبيعة الاستخدامات التي توفرها للمستخدمين، الأمر الذي دفع الباحثين إلى تصنيفها وفق معايير علمية مختلفة، من أبرزها: طبيعة المحتوى، هدف الاستخدام، ونوع التفاعل. ويُعد هذا التنوع من العوامل التي ساهمت في انتشار هذه المواقع بشكل واسع، خاصة لدى فئة المراهقين، حيث يجد كل مستخدم المنصة التي تتناسب مع اهتماماته واحتياجاته.

أولًا: مواقع التواصل الاجتماعي العامة

تُعد هذه المواقع الأكثر انتشارًا واستخدامًا، حيث تتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية والتواصل مع الآخرين دون قيود كبيرة، كما تسمح بمشاركة مختلف أنواع المحتوى مثل النصوص والصور والفيديوهات. وتتميز هذه المنصات بشموليتها، إذ تجمع بين عدة وظائف في آن واحد (التواصل، الترفيه، الأخبار).

ومن أبرز خصائصها:

- ✓ سهولة الاستخدام
- ✓ الانتشار الواسع بين مختلف الفئات
- ✓ تعدد أدوات التفاعل (تعليق، إعجاب، مشاركة)

وتُستخدم هذه المواقع بشكل كبير من طرف التلاميذ، مما يجعلها أحد العوامل المؤثرة في سلوكهم اليومي ودراستهم.(مُحَمَّد ، 2015، ص 101)

ثانيًا: مواقع مشاركة الوسائط (الصور والفيديو)

تركز هذه الفئة من مواقع التواصل الاجتماعي على مشاركة المحتوى المرئي، مثل الصور ومقاطع الفيديو، حيث تُعد الوسائط البصرية العنصر الأساسي فيها. وقد ساهمت هذه المواقع في تغيير طريقة استهلاك المحتوى، حيث أصبح المستخدم يفضل المحتوى السريع والجذاب بصريًا.

وتتميز هذه المواقع بـ:

- ✓ التركيز على المحتوى المرئي

- ✓ سهولة إنتاج ومشاركة الفيديوهات
- ✓ الانتشار الكبير بين فئة الشباب

كما أن هذا النوع من المواقع يُعد الأكثر جذبًا للتلاميذ، مما قد يؤدي إلى قضاء وقت طويل في تصفحها، وهو ما قد ينعكس سلبًا على تركيزهم الدراسي.(حسين، سمير ، 2018، ص 63)

ثالثًا: مواقع التدوين والتدوين المصغر

تُتيح هذه المواقع للمستخدمين نشر أفكارهم وآرائهم في شكل نصوص قصيرة أو طويلة، وقد ساهمت في تعزيز حرية التعبير ونشر المعرفة. وتنقسم إلى نوعين:

- ✓ **التدوين التقليدي** :يعتمد على كتابة مقالات مطولة
- ✓ **التدوين المصغر** :يعتمد على رسائل قصيرة وسريعة

وتتميز هذه المواقع بـ:

- ✓ سرعة نشر المعلومات
- ✓ التفاعل الفوري مع الأحداث
- ✓ إمكانية متابعة المواضيع المختلفة

وقد أصبحت هذه المنصات مصدرًا مهمًا للأخبار والمعلومات، لكنها في الوقت نفسه قد تساهم في تشتيت انتباه التلاميذ بسبب التدفق المستمر للمحتوى . (Kaplan, Andreas & Haenlein ، 2010، 64 p)

رابعًا: مواقع الشبكات المهنية

تُستخدم هذه المواقع أساسًا في المجال المهني، حيث تتيح للمستخدمين إنشاء ملفات تعريف مهنية، والتواصل مع أصحاب العمل، وتبادل الخبرات. ورغم أن استخدامها أقل انتشارًا لدى التلاميذ، إلا أنها تُعد مهمة في المراحل المتقدمة من التعليم.

وتتميز هذه المواقع بـ:

- ✓ الطابع المهني
- ✓ التركيز على الكفاءات والخبرات
- ✓ دعم فرص التوظيف والتدريب

وقد ساهمت هذه المنصات في ربط التعليم بسوق العمل، لكنها تبقى أقل تأثيرًا على فئة التعليم المتوسط. (العبدلي ، 2020، ص 60)

خامسًا: مواقع المجتمعات الافتراضية والمنتديات

تُعد هذه المواقع من أقدم أشكال التواصل عبر الإنترنت، حيث تجمع المستخدمين حول مواضيع أو اهتمامات مشتركة، مثل التعليم، الألعاب، أو الثقافة. وتتميز هذه المواقع بطابعها النقاشي، حيث يتم تبادل الآراء والخبرات بشكل مفصل.

ومن خصائصها:

- ➢ النقاش الجماعي

- تبادل الخبرات والمعرفة
- التركيز على مواضيع محددة

ورغم تراجع استخدامها مقارنة بالمواقع الحديثة، إلا أنها ما تزال تلعب دورًا مهمًا في بعض المجالات التعليمية والمعرفية. (Boyd, Danah & Ellison ، 2007، p 215)

4–مفهوم إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

1) تعريف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

يُعدّ إدمان مواقع التواصل الاجتماعي من الظواهر الحديثة التي برزت مع الانتشار الواسع لاستخدام الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية، خاصة لدى فئة المراهقين والتلاميذ. وقد أثار هذا المفهوم اهتمام العديد من الباحثين في مجالات علم النفس، وعلم الاجتماع، وعلوم الإعلام، نظرًا لتأثيراته المتزايدة على سلوك الأفراد وحياتهم اليومية، بما في ذلك الجانب الدراسي.

في الأصل، يرتبط مفهوم "الإدمان" بسلوك الاعتماد القهري على مادة أو نشاط معين، بحيث يفقد الفرد القدرة على التحكم في استخدامه رغم إدراكه للآثار السلبية الناتجة عنه. ومع تطور التكنولوجيا، ظهر ما يُعرف بـ"الإدمان السلوكي" الذي لا يرتبط بمادة كيميائية، بل بنشاط معين مثل استخدام الإنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي.(حسين، سمير ، 2018، ص 72)

وفي هذا السياق، يُعرّف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بأنه "حالة من الاستخدام المفرط والقهري لهذه المواقع، بحيث يقضي الفرد وقتًا طويلًا في تصفحها والتفاعل معها، مع صعوبة التوقف عن استخدامها رغم التأثيرات السلبية التي قد تترتب عن ذلك".(مُحَمَّد ، 2015، ص 112)

كما يرى بعض الباحثين أن هذا النوع من الإدمان يتمثل في "الانشغال المستمر بمواقع التواصل الاجتماعي، والرغبة الملحّة في استخدامها، إلى درجة تؤثر على أداء الفرد في مختلف مجالات حياته، خاصة المجال الدراسي والاجتماعي".(العبدلي ، 2020، ص 68)

ومن منظور نفسي، يُعتبر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي نوعًا من الاضطرابات السلوكية، حيث يرتبط بمجموعة من الأعراض مثل فقدان السيطرة على الوقت، والشعور بالقلق أو التوتر عند عدم استخدام هذه المواقع، إضافة إلى الإهمال التدريجي للواجبات اليومية. ويؤكد ذلك أن الإدمان لا يتعلق فقط بعدد الساعات التي يقضيها الفرد، بل بدرجة تأثير هذا الاستخدام على حياته .(Kaplan, Andreas & Haenlein ، 2010، 66 p)

كما يشير بعض الباحثين إلى أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يرتبط بما يُعرف بـ"الإشباع النفسي"، حيث يلجأ المستخدم إلى هذه المواقع لتلبية حاجات معينة مثل الشعور بالانتماء، أو الهروب من الضغوط، أو البحث عن التقدير الاجتماعي من خلال التفاعل (الإعجابات والتعليقات)، وهو ما يعزز تعلقه بها ويزيد من مدة استخدامها. (Boyd, Danah & Ellison ، 2007، 218 p)

ومن خلال هذه التعاريف، يمكن استخلاص أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يتميز بمجموعة من العناصر الأساسية، وهي:

- الاستخدام المفرط والمتكرر
- فقدان القدرة على التحكم في الوقت

- الاعتماد النفسي على هذه المواقع
- استمرار الاستخدام رغم الآثار السلبية

ويُعد هذا النوع من الإدمان أكثر خطورة لدى فئة التلاميذ، نظرًا لمرحلتهم العمرية التي تتميز بالحساسية والتأثر السريع، حيث يمكن أن يؤدي إلى ضعف التركيز، وإهمال الدراسة، وتراجع المستوى التحصيلي.

وبناءً على ما سبق، يمكن تقديم تعريف إجرائي لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في إطار هذه الدراسة على أنه:

"سلوك استخدام مفرط وغير منضبط لمواقع التواصل الاجتماعي من طرف تلاميذ السنة الثالثة متوسط، يتميز بفقدان التحكم في الوقت، والتعلق النفسي بها، مما يؤثر سلبًا على أدائهم الدراسي."

5-خصائص ومظاهر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

يُعدّ إدمان مواقع التواصل الاجتماعي من الظواهر السلوكية المعقدة التي لا تقتصر على مجرد الاستخدام المتكرر لهذه المواقع، بل تتجلى في مجموعة من الخصائص والمظاهر التي تعكس درجة ارتباط الفرد بها وتأثيرها على سلوكه اليومي. وتكمن أهمية دراسة هذه الخصائص في كونها تساعد على التمييز بين الاستخدام العادي والاستخدام الإدماني، خاصة لدى فئة التلاميذ.

- خصائص إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

يتسم إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بعدة خصائص أساسية تجعله قريبًا من أشكال الإدمان الأخرى، رغم كونه إدمانًا سلوكيًا غير مرتبط بمادة كيميائية. ومن أهم هذه الخصائص:

1) الاستخدام المفرط:

حيث يقضي الفرد ساعات طويلة في تصفح مواقع التواصل دون شعور بالوقت، وغالبًا ما يكون ذلك على حساب الأنشطة اليومية الأخرى مثل الدراسة أو النوم، وهو ما يؤدي إلى اختلال في تنظيم الوقت.(مُحَمَّد ، 2015، ص 118)

2) فقدان السيطرة:

يتمثل في عدم قدرة الفرد على تقليل أو إيقاف استخدام هذه المواقع رغم محاولاته المتكررة، حيث يجد نفسه مدفوعًا للعودة إليها بشكل مستمر، مما يعكس حالة من الاعتماد النفسي. (حسين،سمير،2018، ص 74)

3) الاعتماد النفسي:

حيث يشعر المستخدم بحاجة دائمة إلى الدخول إلى هذه المواقع، ويعتمد عليها في تحقيق الإشباع النفسي مثل الترفيه أو الهروب من الضغوط، مما يزيد من تعلقه بها.

4) الاستمرارية رغم الأضرار:

يستمر الفرد في استخدام مواقع التواصل رغم إدراكه للآثار السلبية الناتجة عنها، مثل ضعف التحصيل الدراسي أو اضطراب النوم، وهو ما يُعدّ من أبرز مؤشرات الإدمان.(Kaplan, Andreas & Haenlein ، 2010، 67 p)

ثانيًا: مظاهر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

تظهر آثار الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال مجموعة من المظاهر السلوكية والنفسية التي يمكن ملاحظتها على المستخدم، خاصة لدى التلاميذ، ومن أهمها:

1) الانشغال الدائم بمواقع التواصل:

حيث يفكر الفرد باستمرار في هذه المواقع حتى أثناء قيامه بأنشطة أخرى، مثل الدراسة، مما يؤدي إلى ضعف التركيز والانتباه . (Boyd, Danah & Ellison ، 2007، p 219)

2) إهمال الواجبات الدراسية:

يُعدّ هذا من أبرز المظاهر لدى التلاميذ، حيث يؤدي الاستخدام المفرط إلى تأجيل أو إهمال أداء الواجبات المدرسية، وعدم التحضير الجيد للدروس.

3) اضطراب النوم:

حيث يميل المستخدم إلى السهر لفترات طويلة على مواقع التواصل، مما يؤدي إلى قلة النوم والإرهاق، وهو ما يؤثر سلبًا على الأداء الدراسي.

4) العزلة الاجتماعية:

رغم أن هذه المواقع تهدف إلى التواصل، إلا أن الإفراط في استخدامها قد يؤدي إلى تقليل التفاعل الواقعي مع الأسرة والأصدقاء، مما يزيد من الشعور بالعزلة.

5) القلق والتوتر عند الانقطاع:

حيث يشعر المستخدم بحالة من القلق أو التوتر عند عدم تمكنه من استخدام هذه المواقع، وهو ما يُعرف بأعراض الانسحاب.

ثالثًا: مؤشرات تشخيص الإدمان

يمكن الاعتماد على مجموعة من المؤشرات لتحديد ما إذا كان استخدام مواقع التواصل قد وصل إلى درجة الإدمان، ومن أهمها:

- ✓ قضاء وقت طويل يوميًا دون مبرر
- ✓ الشعور بعدم القدرة على التوقف
- ✓ تفضيل العالم الافتراضي على الواقع
- ✓ تراجع الأداء الدراسي
- ✓ الإهمال في المسؤوليات اليومية

وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن توفر هذه المؤشرات مجتمعة يدل على وجود درجة من الإدمان تستدعي الانتباه والمعالجة .

6-الفرق بين الاستخدام العادي والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

يُعدّ التمييز بين الاستخدام العادي لمواقع التواصل الاجتماعي والإدمان عليها من القضايا المهمة في الدراسات الحديثة، وذلك لأن الفاصل بينهما قد يكون دقيقًا في بعض الحالات، خاصة مع الانتشار

الواسع لهذه المواقع واعتماد الأفراد عليها في حياتهم اليومية. ويظهر هذا التمييز بشكل واضح من خلال مجموعة من المعايير السلوكية والنفسية والزمنية التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بهذه الوسائط.

أولًا: الاستخدام العادي لمواقع التواصل الاجتماعي

يقصد بالاستخدام العادي لمواقع التواصل الاجتماعي ذلك الاستخدام المتوازن الذي يهدف إلى التواصل أو الترفيه أو الحصول على المعلومات دون أن يؤثر سلبًا على حياة الفرد اليومية. في هذه الحالة، يكون الفرد قادرًا على التحكم في وقت استخدامه، ويستعمل هذه المواقع عند الحاجة فقط، دون أن يشعر بالارتباط القهري بها.(مُحَمَّد،2015، ص 121)

ويتميز الاستخدام العادي بما يلي:

- التحكم في وقت الاستخدام
- عدم التأثير على الدراسة أو النوم
- استخدام وظيفي وهادف
- إمكانية ترك الهاتف أو المنصات دون قلق

ثانيًا: إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

أما الإدمان، فهو نمط استخدام غير منضبط يتميز بالتكرار القهري، حيث يفقد الفرد القدرة على التحكم في استخدامه لهذه المواقع، ويصبح مرتبطًا بها نفسيًا وسلوكيًا، مما يؤدي إلى تأثيرات سلبية على حياته اليومية، خاصة التحصيل الدراسي.

ويتميز الإدمان بـ:

- الاستخدام المفرط وغير المنظم
- فقدان السيطرة على الوقت
- الشعور بالقلق عند الانقطاع
- إهمال الدراسة والواجبات

7-أسباب وآثار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

1) أسباب إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

يُعدّ إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة متعددة الأسباب، حيث لا يمكن إرجاعها إلى عامل واحد فقط، بل إلى مجموعة من العوامل المتداخلة النفسية والاجتماعية والتكنولوجية، التي تجعل الفرد، وخاصة المراهق والتلميذ، أكثر عرضة للاستخدام المفرط لهذه المنصات. وقد ساهم التطور التكنولوجي وسهولة الوصول إلى الإنترنت في زيادة انتشار هذه الظاهرة بشكل ملحوظ.

أولًا: الأسباب النفسية

تُعتبر العوامل النفسية من أهم الأسباب المؤدية إلى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يلجأ العديد من الأفراد إلى هذه المواقع لتلبية حاجات نفسية معينة، مثل الشعور بالانتماء أو الهروب من الضغوط اليومية أو التخلص من الملل. (حسين،سمير،2018، ص 83)

ومن أبرز هذه الأسباب:

- ✓ الشعور بالفراغ النفسي
- ✓ ضعف الثقة بالنفس
- ✓ الرغبة في الهروب من الواقع
- ✓ الحاجة إلى التقدير الاجتماعي (الإعجابات والتعليقات)

وقد أشار بعض الباحثين إلى أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل يرتبط بالحاجة المستمرة للإشباع النفسي، حيث يصبح التفاعل الرقمي مصدرًا لتعويض نقص في الحياة الواقعية.

ثانيًا: الأسباب الاجتماعية

تلعب البيئة الاجتماعية دورًا مهمًا في تعزيز استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تؤثر الأسرة والأصدقاء بشكل مباشر على سلوك الفرد. كما أن الرغبة في مواكبة الآخرين وعدم الشعور بالعزلة تدفع التلميذ إلى الاستخدام المستمر لهذه المواقع.

ومن أهم هذه الأسباب:

- ❖ تأثير الأصدقاء وزملاء الدراسة
- ❖ ضعف الرقابة الأسرية
- ❖ التقليد الاجتماعي
- ❖ الرغبة في الانتماء إلى الجماعة

كما أن انتشار هذه المواقع داخل المجتمع جعل استخدامها أمرًا طبيعيًا، بل ضروريًا في بعض الأحيان للتواصل الاجتماعي، مما زاد من احتمالية التحول إلى الاستخدام المفرط.(مُحَمَّد،2015، ص 128)

ثالثًا: الأسباب التكنولوجية

تُعد التكنولوجيا الحديثة من أهم العوامل التي ساهمت في انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، حيث إن سهولة الوصول إليها وتوفرها على مدار الساعة جعل استخدامها أمرًا بسيطًا ومستمرًا.

ومن أبرز هذه الأسباب:

- توفر الإنترنت والهواتف الذكية بشكل دائم
- سهولة الاستخدام والتصميم الجذاب للتطبيقات
- الإشعارات المستمرة التي تجذب الانتباه
- الخوارزميات التي تعرض محتوى متجدد باستمرار

وقد أصبحت هذه الخصائص التقنية مصممة بشكل يجعل المستخدم يقضي وقتًا أطول داخل التطبيق، مما يزيد من احتمالية الإدمان.

رابعًا: الأسباب التعليمية والسلوكية

في الوسط المدرسي، خاصة لدى التلاميذ، تبرز مجموعة من الأسباب المرتبطة بالسلوك الدراسي، مثل ضعف التنظيم الدراسي، وعدم وجود أهداف واضحة، مما يجعل مواقع التواصل وسيلة سهلة لملء الفراغ.

ومن هذه الأسباب:

- ضعف التحفيز الدراسي
- غياب تنظيم الوقت
- الملل من الدراسة
- ضعف المتابعة التربوية

وقد يؤدي هذا إلى جعل التلميذ يفضل قضاء الوقت على مواقع التواصل بدل الدراسة، مما يعزز تدريجيًا سلوك الإدمان.

8-الآثار النفسية والاجتماعية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي

يترتب عن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من الآثار السلبية التي تمس الجوانب النفسية والاجتماعية للفرد، خاصة لدى فئة المراهقين والتلاميذ، حيث تؤثر هذه الآثار بشكل مباشر على سلوكهم اليومي وتوازنهم النفسي وعلاقاتهم الاجتماعية. ويُعدّ فهم هذه الآثار أمرًا ضروريًا لتحديد حجم خطورة هذه الظاهرة وانعكاساتها على التحصيل الدراسي.

أولًا: الآثار النفسية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي

يؤثر الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل واضح على الصحة النفسية للفرد، حيث يؤدي إلى مجموعة من الاضطرابات والانفعالات السلبية التي قد تتطور مع استمرار الاستخدام.

ومن أبرز هذه الآثار:

1) القلق والتوتر:

يُلاحظ أن المدمن على مواقع التواصل الاجتماعي يشعر بحالة من القلق المستمر عند عدم التمكن من الدخول إلى هذه المنصات، أو عند انقطاع الإنترنت، وهو ما يعكس حالة من الاعتماد النفسي عليها.(حسين،سمير،2018، ص 88)

2) ضعف التركيز والانتباه:

يؤدي الاستخدام المستمر لهذه المواقع إلى تشتيت الذهن وكثرة التنقل بين المحتويات، مما يضعف القدرة على التركيز، خاصة أثناء الدراسة، وهو ما ينعكس سلبًا على التحصيل الدراسي.

3) انخفاض تقدير الذات:

قد يتعرض المستخدم لمقارنة نفسه بالآخرين عبر ما ينشرونه من صور أو نجاحات، مما يؤدي إلى الشعور بالنقص أو انخفاض الثقة بالنفس.

4) الإدمان السلوكي والانشغال الدائم:

حيث يصبح التفكير في مواقع التواصل جزءًا من الحياة اليومية للفرد، حتى خارج وقت الاستخدام، مما يعكس حالة من التعلق النفسي.

ثانيًا: الآثار الاجتماعية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي

لا يقتصر تأثير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على الجانب النفسي فقط، بل يمتد إلى الجانب الاجتماعي، حيث يؤثر على طبيعة العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة والمجتمع. (Kaplan, Andreas & Haenlein ، 2010، 73 p)

1) ضعف العلاقات الأسرية:

يؤدي الاستخدام المفرط لهذه المواقع إلى قلة التواصل بين أفراد الأسرة، حيث ينشغل كل فرد بهاتفه، مما يضعف الروابط الأسرية ويقلل من الحوار العائلي.

2) العزلة الاجتماعية:

رغم أن هذه المواقع تهدف إلى التواصل، إلا أن الإفراط في استخدامها قد يؤدي إلى انسحاب الفرد من الحياة الاجتماعية الواقعية، والاكتفاء بالعالم الافتراضي.

3) ضعف المهارات الاجتماعية:

قد يفقد الفرد تدريجيًا مهارات التواصل المباشر مثل الحوار والتفاعل الواقعي، نتيجة الاعتماد الكبير على التواصل الرقمي بدلًا من التفاعل الحقيقي.

4) التأثير على العلاقات مع الأصدقاء:

قد يؤدي الانشغال المستمر بمواقع التواصل إلى إهمال العلاقات الحقيقية، واستبدالها بعلاقات افتراضية سطحية.

5) انتشار السلوكيات السلبية:

مثل التقليد الأعمى للمحتوى المنتشر أو السلوكيات غير المناسبة، خاصة لدى المراهقين الذين يتأثرون بسرعة بالمحتوى الرقمي.

9-الآثار الدراسية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي

يُعتبر الجانب الدراسي من أكثر الجوانب تأثرًا بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة لدى فئة التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، حيث تؤثر هذه الظاهرة بشكل مباشر على مستوى التحصيل الدراسي، والانضباط المدرسي، وتنظيم الوقت. ويعود ذلك إلى كون هذه الفئة العمرية أكثر عرضة للتشتت وضعف التحكم في استخدام الوسائل الرقمية.

أولًا: ضعف التحصيل الدراسي

يُعدّ ضعف التحصيل الدراسي من أبرز النتائج المباشرة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يؤدي الاستخدام المفرط لهذه المنصات إلى انخفاض مستوى الفهم والاستيعاب، نتيجة تشتت الانتباه وكثرة الانشغال بالمحتوى الرقمي بدل الدراسة.

وقد أشار بعض الباحثين إلى أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل يؤدي إلى تراجع الأداء الأكاديمي بشكل ملحوظ، بسبب قلة التركيز أثناء المراجعة أو داخل القسم. (مُحَمَّد،2015، ص 139)

ثانيًا: إضاعة الوقت وعدم تنظيمه

من أخطر الآثار الدراسية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي هو إضاعة الوقت بشكل كبير دون شعور التلميذ بذلك، حيث يقضي ساعات طويلة في تصفح المحتوى دون هدف محدد، مما يؤدي إلى ضعف في

تنظيم الوقت بين الدراسة والراحة. كما أن خاصية "المحتوى المتجدد باستمرار" تجعل المستخدم في حالة تصفح دائم، مما يصعب عليه التوقف أو التحكم في مدة الاستخدام. (Kaplan, Andreas & Haenlein ، 2010، 75 p)

ثالثًا: ضعف التركيز داخل القسم

يؤدي السهر الطويل على مواقع التواصل الاجتماعي إلى التعب الذهني والجسدي، مما ينعكس على أداء التلميذ داخل القسم، حيث يصبح أقل انتباهًا وأكثر تشتتًا أثناء الشرح، وبالتالي تقل قدرته على الفهم والاستيعاب.

كما أن التفكير المستمر في الهاتف ومواقع التواصل أثناء الحصة الدراسية يُعد من العوامل التي تضعف التركيز وتقلل من فعالية التعلم.

رابعًا: ضعف أداء الواجبات المدرسية

يؤدي الانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي إلى تأجيل الواجبات المدرسية أو إنجازها بشكل غير كامل، حيث يفضل التلميذ قضاء وقته على الهاتف بدل المراجعة أو التحضير للدروس.

وهذا السلوك التراكمي يؤدي إلى انخفاض المستوى الدراسي تدريجيًا، خاصة مع غياب التنظيم الذاتي والمتابعة الأسرية.

خامسًا: تدني النتائج الدراسية

مع استمرار الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، يتأثر المستوى العام للتلميذ، مما يؤدي إلى انخفاض العلامات في الفروض والاختبارات، وبالتالي تراجع المعدل الدراسي.

وقد بينت بعض الدراسات أن هناك علاقة عكسية بين عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي.

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل، تبين لنا أن مواقع التواصل الاجتماعي تُعدّ من أبرز مظاهر التطور التكنولوجي، حيث تطورت لتصبح منصات رقمية تفاعلية تلعب دورًا مهمًا في حياة الأفراد، خاصة التلاميذ. وقد تبين أنها تقوم على عناصر أساسية مثل التفاعل الاجتماعي وإنتاج المحتوى، كما تتنوع حسب وظائفها واستخداماتها.

كما تم التطرق إلى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي باعتباره سلوكًا غير منضبط يتميز بالاستخدام المفرط وفقدان السيطرة، مع التمييز بينه وبين الاستخدام العادي. وتبين أن هذا الإدمان ناتج عن عوامل نفسية واجتماعية وتكنولوجية متداخلة.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

-تمهيد

1-ماهية التحصيل الدراسي

2-خصائص وأهمية التحصيل الدراسي

3-العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي

4-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

5-العوامل الخارجية المؤثرة في التحصيل الدراسي

6-طرق تحسين التحصيل الدراسي مع ربط بالتحكم في مواقع التواصل الاجتماعي

7-قياس وتقويم التحصيل الدراسي

8-أنواع التقويم التربوي (التشخيصي -التكويني -النهائي)

9-أدوات التقويم التربوي(الاختبارات، الملاحظة ،الواجبات...)

خلاصة الفصل

تمهيد:

التحصيل الدراسي من أهم المؤشرات التربوية التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية لقياس مدى نجاح العملية التعليمية، إذ يعكس مستوى ما يكتسبه التلميذ من معارف ومهارات وقدرات خلال مساره الدراسي. كما يُعد من المفاهيم الأساسية في علم التربية وعلم النفس التربوي، نظرًا لدوره في تقييم أداء المتعلمين وتحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية.

وانطلاقًا من ذلك، يتناول هذا الفصل مفهوم التحصيل الدراسي من خلال تعريفه وخصائصه وأهميته، ثم دراسة العلاقة بينه وبين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، مع تحليل أهم العوامل المؤثرة فيه، وأخيرًا عرض أساليب قياسه وتقويمه وأنواعه وأدواته، بهدف تقديم رؤية شاملة تساعد على فهم هذا المفهوم في سياقه التربوي الحديث.

1- ماهية التحصيل الدراسي

1) تعريف التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي "مدى ما يحققه المتعلم من نتائج في المواد الدراسية المختلفة، والتي تُقاس عادة من خلال الاختبارات والامتحانات المدرسية التي تعكس مستوى الفهم والاستيعاب". (جابر ، 2009، ص 132)

كما يُعرّف أيضًا بأنه "محصلة ما يكتسبه التلميذ من معارف ومهارات وقيم خلال مساره الدراسي، ويتم التعبير عنه غالبًا في شكل علامات أو معدلات رقمية".(العيسوي، 2012، ص 88)

وفي هذا السياق، يشير التربويون إلى أن التحصيل الدراسي هو نتاج تفاعل معقد بين قدرات المتعلم الداخلية والظروف الخارجية المحيطة به، مما يجعله مؤشرًا نسبيًا وليس مطلقًا. (زيتون ، 2010، ص 97)

كما يُستخدم التحصيل الدراسي كمؤشر أساسي لتقييم جودة العملية التعليمية داخل المؤسسات التربوية، حيث تعتمد عليه أنظمة التعليم في قياس مستوى التلاميذ وترقيتهم من مرحلة إلى أخرى، مما يجعله عنصرًا محوريًا في أي دراسة تربوية.

وبناءً على ذلك، يمكن تعريف التحصيل الدراسي إجرائيًا في إطار هذه الدراسة على أنه:

" النتائج التي يحققها تلاميذ السنة الثالثة متوسط في مختلف المواد الدراسية، والتي تُقاس من خلال الاختبارات والمعدلات، وتعكس مستوى اكتسابهم للمعارف والمهارات داخل المؤسسة التعليمية."

2- خصائص وأهمية التحصيل الدراسي

يُعدّ التحصيل الدراسي أحد أهم المفاهيم التربوية التي تعتمد عليها الأنظمة التعليمية في تقييم مستوى التلاميذ، وقياس مدى نجاح العملية التعليمية. فهو لا يقتصر على كونه نتيجة رقمية، بل يمثل عملية تربوية متكاملة تعكس تفاعل التلميذ مع المحتوى الدراسي، ومع مختلف العوامل النفسية والاجتماعية المحيطة به.

1-خصائص التحصيل الدراسي

1) خاصية التدرج والتراكم:

يتميز التحصيل الدراسي بأنه عملية نمو تدريجي، حيث لا يحدث بشكل مفاجئ، بل يتشكل عبر مراحل تعليمية متتابعة. فكل مرحلة تعليمية تعتمد على ما قبلها، مما يجعل التعلم عملية تراكم معرفي مستمر. ويؤكد هذا أن أي ضعف في مرحلة معينة يؤدي غالبًا إلى صعوبات في المراحل اللاحقة.(زيتون ، 2010، ص 101)

وهذا يوضح أن التحصيل الدراسي ليس لحظة قياس فقط، بل هو مسار طويل يتطور مع الزمن.

2) خاصية القياس والتقويم:

من أهم خصائص التحصيل الدراسي إمكانية قياسه من خلال أدوات علمية مثل الاختبارات الكتابية، الفروض الفصلية، والامتحانات الرسمية. وتسمح هذه الأدوات بتحديد مستوى التلميذ بشكل نسبي، رغم أنها لا تعكس دائمًا جميع جوانب شخصيته أو قدراته. (جابر عبد الحميد ، 2009، ص 97)

كما أن عملية القياس هذه تُستخدم لتصنيف التلاميذ، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم، مما يساعد في تحسين العملية التعليمية.

3) خاصية الفروق الفردية:

يختلف التحصيل الدراسي بين التلاميذ بشكل واضح رغم تعرضهم لنفس الظروف التعليمية، ويرجع ذلك إلى الفروق الفردية بينهم من حيث الذكاء، القدرات العقلية، الدافعية، والاستعداد النفسي. وهذه الفروق تجعل من التحصيل الدراسي ظاهرة غير متجانسة. (زيتون ، 2010، ص 97)

كما أن هذه الخاصية تُفسر اختلاف النتائج الدراسية داخل نفس القسم الدراسي.

4) خاصية التأثر بالعوامل الخارجية:

لا يعتمد التحصيل الدراسي على قدرات التلميذ فقط، بل يتأثر أيضًا بعوامل خارجية مثل الأسرة، البيئة المدرسية، أساليب التدريس، وحتى وسائل التكنولوجيا الحديثة. فكلما كانت البيئة محفزة، ارتفع مستوى التحصيل، والعكس صحيح.(الهاشمي ، 2013، ص 66)

5) خاصية الاستمرارية والتغير:

التحصيل الدراسي ليس ثابتًا، بل يتغير من فترة إلى أخرى حسب ظروف التلميذ النفسية والاجتماعية والدراسية. فقد يتحسن في فصل معين ويتراجع في آخر، مما يجعله مؤشرًا ديناميكيًا وليس جامدًا.

1-أهمية التحصيل الدراسي

- ✓ **أداة لتقييم العملية التعليمية**

يُعتبر التحصيل الدراسي الوسيلة الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات التربوية لتقييم مدى نجاح العملية التعليمية، ومدى تحقيق الأهداف المسطرة في المناهج الدراسية. (العيسوي ، 2012، ص 92)

✓ **وسيلة لتوجيه التلميذ:**

يساعد التحصيل الدراسي في توجيه التلميذ نحو المسارات الدراسية المناسبة لقدراته وميوله، مما يساهم في بناء مسار تعليمي متوازن.

✓ **أداة للانتقال بين المستويات التعليمية:**

تعتمد المؤسسات التعليمية على نتائج التحصيل الدراسي لتحديد نجاح أو رسوب التلميذ، وبالتالي انتقاله إلى مستوى تعليمي أعلى.

✓ **الكشف عن الصعوبات التعليمية:**

يساهم التحصيل الدراسي في الكشف المبكر عن الصعوبات التي يواجهها التلاميذ، سواء كانت معرفية أو نفسية أو اجتماعية، مما يسمح بوضع حلول تربوية مناسبة.

✓ **تعزيز الدافعية والتنافس:**

يساهم التحصيل الدراسي في خلق جو من التنافس الإيجابي بين التلاميذ، حيث يسعى كل واحد إلى تحسين نتائجه، مما يعزز روح الاجتهاد والمثابرة.

✓ **دعم عملية التخطيط التربوي:**

تستفيد المؤسسات التربوية من نتائج التحصيل الدراسي في التخطيط للمناهج الدراسية وتطوير طرق التدريس، بناءً على نقاط الضعف والقوة لدى التلاميذ.

3 –العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي

تُعد العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي من أهم القضايا التربوية الحديثة، خاصة في ظل الانتشار الواسع للهواتف الذكية وتطبيقات التواصل بين التلاميذ. حيث أصبحت هذه الوسائل جزءًا أساسيًا من حياة المراهقين اليومية، مما جعل تأثيرها على التحصيل الدراسي موضوعًا جديرًا بالدراسة والتحليل.

وتشير العديد من الدراسات التربوية إلى أن هذه العلاقة غالبًا ما تكون **علاقة عكسية**، أي كلما زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط، انخفض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

أولًا: طبيعة العلاقة بين المتغيرين

تتسم العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي بأنها علاقة سلبية غير مباشرة، حيث لا يؤثر الاستخدام العادي لهذه المواقع بشكل كبير على الدراسة، لكن عندما يتحول الاستخدام إلى إدمان، تبدأ الآثار السلبية في الظهور بشكل واضح.

فالتلميذ الذي يقضي ساعات طويلة في تصفح هذه المنصات، يصبح أقل قدرة على التركيز داخل القسم، وأضعف في إنجاز واجباته، مما يؤدي تدريجيًا إلى تراجع نتائجه الدراسية.(جابر عبد الحميد ، 2009، ص 142)

ثانيًا: تأثير الإدمان على التركيز والاستيعاب

يؤدي الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي إلى تشتيت الانتباه وضعف القدرة على التركيز، بسبب التشتت المستمر بين المحتويات المختلفة والتنقل السريع بينها.

كما أن الإشعارات المتكررة تجعل عقل التلميذ في حالة "تشتت دائم"، مما يقلل من قدرته على الاستيعاب داخل القسم، وبالتالي ينعكس ذلك على مستوى التحصيل الدراسي. (زيتون ، 2010، ص 105)

ثالثًا: تأثيره على تنظيم الوقت

من أهم العوامل التي تربط الإدمان بالتحصيل الدراسي هو **إضاعة الوقت**، حيث يقضي التلميذ ساعات طويلة على مواقع التواصل دون وعي، مما يقلل من الوقت المخصص للمراجعة والدراسة.

وهذا يؤدي إلى ضعف في التحضير للفروض والامتحانات، وبالتالي انخفاض النتائج الدراسية بشكل تدريجي.(الزعبي، أحمد ، 2011، ص 79)

رابعًا: التأثير النفسي على التحصيل الدراسي

يرتبط الإدمان أيضًا بعدة آثار نفسية مثل القلق، التوتر، واضطراب النوم، وهي عوامل تؤثر بشكل مباشر على الأداء الدراسي. فالتلميذ الذي لا يحصل على قسط كافٍ من النوم، أو يعيش حالة من التوتر المستمر، يكون أقل قدرة على الفهم والتركيز داخل القسم.

كما أن المقارنة المستمرة مع الآخرين عبر مواقع التواصل قد تؤدي إلى ضعف الدافعية الدراسية.(حسين، سمير ، 2011، ص 94)

خامسًا: دور البيئة التعليمية والأسرة

تلعب البيئة المدرسية والأسرة دورًا مهمًا في تعديل هذه العلاقة. فغياب الرقابة الأسرية أو ضعف المتابعة التربوية قد يزيد من تأثير الإدمان على التحصيل الدراسي.

كما أن عدم توجيه التلميذ نحو الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا يجعل تأثير مواقع التواصل أكثر سلبية.(الهاشمي ، 2013، ص 68)

سادسًا: تفسير العلاقة

يمكن تفسير العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي من خلال عدة زوايا:

- **زاوية معرفية** :الإدمان يقلل من التركيز والفهم
- **زاوية نفسية** :يزيد القلق والتوتر وضعف الدافعية
- **زاوية زمنية** :يستهلك الوقت المخصص للدراسة
- **زاوية اجتماعية** :يضعف التواصل الواقعي داخل الأسرة والمدرسة

وبالتالي فإن هذه العوامل مجتمعة تؤدي إلى انخفاض واضح في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي.

4-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

1) العوامل الذاتية المؤثرة في التحصيل الدراسي

يُعدّ التحصيل الدراسي نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل المختلفة، من بينها العوامل الذاتية التي ترتبط بشخصية التلميذ وخصائصه النفسية والعقلية. وتُعتبر هذه العوامل من أهم المحددات الأساسية لمستوى التحصيل الدراسي، حيث تؤثر بشكل مباشر في قدرة التلميذ على التعلم والاستيعاب.

أولًا: القدرة العقلية (الذكاء)

يُعتبر الذكاء من أبرز العوامل الذاتية المؤثرة في التحصيل الدراسي، حيث ترتبط القدرة على الفهم والتحليل والاستيعاب بشكل مباشر بمستوى الذكاء لدى التلميذ. فالتلميذ الذي يتمتع بقدرات عقلية مرتفعة يكون أكثر قدرة على استيعاب الدروس بسرعة، وحل المشكلات بطريقة فعالة.

ويشير الباحثون إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الذكاء والتحصيل الدراسي، حيث يساهم الذكاء في تسهيل عملية التعلم واكتساب المهارات المختلفة.(جابر عبد الحميد ، 2009، ص 150)

غير أن الذكاء وحده لا يكفي لتحقيق تحصيل دراسي مرتفع، بل يجب أن يُدعّم بعوامل أخرى مثل الدافعية والاجتهاد.

ثانيًا: الدافعية للتعلم

تُعدّ الدافعية من أهم العوامل النفسية التي تؤثر في التحصيل الدراسي، حيث تمثل القوة الداخلية التي تدفع التلميذ إلى التعلم والمثابرة. فالتلميذ الذي يمتلك دافعية عالية يكون أكثر اهتمامًا بالدراسة وأكثر رغبة في تحقيق النجاح.

وقد عرّفها بعض الباحثين بأنها "مجموعة من العوامل الداخلية التي تحفز المتعلم على بذل الجهد لتحقيق أهدافه التعليمية".(قطامي، يوسف ، 2012، ص 112)

وتلعب الدافعية دورًا مهمًا في:

- ✓ زيادة التركيز والانتباه
- ✓ تحسين مستوى الفهم والاستيعاب
- ✓ الاستمرار في التعلم رغم الصعوبات

ثالثًا: الانتباه والتركيز

يُعتبر الانتباه من العمليات العقلية الأساسية التي يعتمد عليها التحصيل الدراسي، حيث لا يمكن للتلميذ أن يستوعب المعلومات دون تركيز كافٍ. ويؤدي ضعف الانتباه إلى صعوبة في فهم الدروس، وبالتالي انخفاض مستوى التحصيل.

كما أن التشتت الذهني، سواء بسبب عوامل داخلية أو خارجية، يُعد من أبرز أسباب ضعف الأداء الدراسي.(زيتون ، 2010، ص 108)

رابعًا: الحالة النفسية والانفعالية

تلعب الحالة النفسية دورًا كبيرًا في تحديد مستوى التحصيل الدراسي، حيث إن التلميذ الذي يعاني من القلق أو التوتر أو الاكتئاب يكون أقل قدرة على التركيز والاستيعاب.

كما أن الاستقرار النفسي يساعد على:

- تحسين الأداء الدراسي
- زيادة الثقة بالنفس
- تعزيز القدرة على مواجهة الصعوبات

خامسًا: العادات الدراسية وتنظيم الوقت

تُعدّ العادات الدراسية من العوامل الأساسية التي تؤثر في التحصيل الدراسي، حيث تشمل أساليب المراجعة، طريقة تنظيم الوقت، وكيفية التعامل مع الدروس. (الهاشمي ، 2013، ص 70)

فالتلميذ الذي يمتلك:

- ✓ خطة دراسية واضحة
- ✓ تنظيم جيد للوقت
- ✓ أسلوب مراجعة فعال

يكون أكثر قدرة على تحقيق نتائج دراسية جيدة.

سادسًا: الميول والاتجاهات نحو الدراسة

تلعب ميول التلميذ واتجاهاته نحو الدراسة دورًا مهمًا في تحديد مستوى تحصيله الدراسي. فإذا كان التلميذ يحب مادة معينة، فإنه يكون أكثر اهتمامًا بها وأكثر استعدادًا لبذل الجهد فيها.

أما إذا كانت اتجاهاته سلبية نحو الدراسة، فإنه يميل إلى الإهمال والابتعاد عنها، مما يؤدي إلى ضعف التحصيل.

سابعًا: الحالة الصحية والجسدية

لا يمكن إغفال تأثير الحالة الصحية على التحصيل الدراسي، حيث إن التلميذ الذي يعاني من مشاكل صحية أو قلة النوم يكون أقل نشاطًا وأكثر عرضة للتعب، مما يؤثر على تركيزه وأدائه الدراسي.

كما أن التغذية السليمة والنوم الكافي يُعتبران عاملين مهمين في تحسين القدرة على التعلم.

5-العوامل الخارجية المؤثرة في التحصيل الدراسي

لا يقتصر التحصيل الدراسي على العوامل الذاتية المرتبطة بالتلميذ فقط، بل يتأثر أيضًا بمجموعة من العوامل الخارجية التي تحيط به، مثل الأسرة، المدرسة، البيئة الاجتماعية، ووسائل التكنولوجيا الحديثة. وتُعد هذه العوامل من المحددات الأساسية التي تساهم في رفع أو خفض مستوى التحصيل الدراسي، خاصة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

أولًا: الأسرة ودورها في التحصيل الدراسي

تُعتبر الأسرة أول بيئة تربوية يتفاعل معها التلميذ، حيث تلعب دورًا مهمًا في توجيهه ومتابعته دراسيًا. فالتلميذ الذي يعيش في بيئة أسرية مستقرة، ويجد الدعم والمتابعة من طرف الوالدين، يكون أكثر قدرة على تحقيق نتائج دراسية جيدة.

كما أن مستوى تعليم الوالدين، وطبيعة العلاقة داخل الأسرة، يؤثران بشكل مباشر على التحصيل الدراسي. فكلما زاد وعي الأسرة بأهمية التعليم، زاد اهتمامها بمتابعة أبنائها[1].(قطامي، يوسف، 2012، ص 118)

ثانيًا: المدرسة والمحيط التعليمي

تلعب المدرسة دورًا محوريًا في تحديد مستوى التحصيل الدراسي، من خلال:

- كفاءة المعلم
- أساليب التدريس
- المناهج الدراسية
- المناخ المدرسي

فالمعلم الكفء الذي يستخدم طرق تدريس حديثة يساهم في رفع مستوى التحصيل، بينما الطرق التقليدية قد تؤدي إلى ضعف الفهم لدى، كما أن البيئة المدرسية الإيجابية، التي تشجع على التعلم، تعزز دافعية التلاميذ وتحسن نتائجهم.

[1] قطامي، يوسف، مرجع سابق، ص 118

ثالثًا: جماعة الأصدقاء (الرفاق)

يؤثر الأصدقاء بشكل كبير على سلوك التلميذ، حيث يمكن أن يكون لهذا التأثير دور إيجابي أو سلبي. فالتلميذ الذي يحيط نفسه بأصدقاء مجتهدين يكون أكثر ميلًا إلى الدراسة، بينما قد يتأثر سلبًا إذا كان محيطه غير مهتم بالتعليم.

وتُعد هذه المرحلة (المتوسط) حساسة جدًا، حيث يميل التلميذ إلى تقليد أصدقائه والتأثر بهم .

رابعًا: البيئة الاجتماعية والاقتصادية

تلعب الظروف الاجتماعية والاقتصادية دورًا مهمًا في التحصيل الدراسي، حيث تؤثر الإمكانيات المادية للأسرة على توفر وسائل التعلم مثل الكتب، الدروس الخصوصية، والوسائل الرقمية.

كما أن البيئة الاجتماعية التي تُشجع على التعليم تساهم في رفع مستوى التحصيل، بينما قد يؤدي الفقر أو المشاكل الاجتماعية إلى ضعف الأداء الدراسي.

خامسًا: وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة

تُعد وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، خاصة مواقع التواصل الاجتماعي، من أبرز العوامل الخارجية المؤثرة في التحصيل الدراسي في العصر الحالي.

- **التأثير الإيجابي:**

يمكن أن تساهم مواقع التواصل في:

- ✓ تسهيل الوصول إلى المعلومات
- ✓ تبادل الدروس بين التلاميذ
- ✓ دعم التعلم الذاتي

➢ **التأثير السلبي (الأهم في دراستك):**

لكن عند الاستخدام المفرط، تتحول هذه الوسائل إلى عامل سلبي يؤدي إلى:

- ✓ إضاعة الوقت
- ✓ ضعف التركيز
- ✓ تشتت الانتباه
- ✓ إهمال الواجبات الدراسية

وقد أظهرت الدراسات أن الاستخدام غير المنظم لمواقع التواصل يؤدي إلى انخفاض واضح في مستوى التحصيل الدراسي.

سادسًا: النظام التعليمي والمناهج الدراسية

يؤثر النظام التعليمي بشكل مباشر على التحصيل الدراسي من خلال:

- ✓ صعوبة أو سهولة المناهج
- ✓ طرق التقييم
- ✓ كثافة البرامج الدراسية

فكلما كانت المناهج مناسبة لمستوى التلاميذ، كلما تحسن التحصيل الدراسي، والعكس صحيح.

6-طرق تحسين التحصيل الدراسي مع ربط بالتحكم في مواقع التواصل الاجتماعي

يُعد تحسين التحصيل الدراسي هدفًا أساسيًا تسعى إليه المؤسسات التربوية والأسر، خاصة في ظل التحديات الحديثة التي فرضتها التكنولوجيا، وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي. ويتطلب تحقيق هذا الهدف اعتماد مجموعة من الأساليب التربوية والسلوكية التي تساعد التلميذ على تنظيم تعلمه، وتحسين أدائه الدراسي، مع التحكم في استخدام الوسائط الرقمية.

أولًا: تنمية الدافعية للتعلم

تُعتبر الدافعية من أهم العوامل التي تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي، حيث إن التلميذ الذي يمتلك رغبة قوية في التعلم يكون أكثر اجتهادًا وتركيزًا. (قطامي، يوسف، 2012، ص 121)

ويمكن تعزيز هذه الدافعية من خلال:

- ✓ تشجيع التلميذ وتحفيزه
- ✓ ربط التعلم بأهداف مستقبلية
- ✓ تعزيز الثقة بالنفس

ثانيًا: تنظيم الوقت وإدارة الدراسة

يُعد تنظيم الوقت من أهم الأساليب التي تساعد على تحسين التحصيل الدراسي، حيث يسمح للتلميذ بتوزيع وقته بين الدراسة والراحة بشكل متوازن.

ومن أهم طرق تنظيم الوقت:

- ✓ إعداد برنامج يومي للمراجعة
- ✓ تحديد أوقات للدراسة وأخرى للراحة
- ✓ تجنب التأجيل والتسويف

كما أن سوء استغلال الوقت، خاصة في استخدام مواقع التواصل، يُعد من أبرز أسباب ضعف التحصيل .

ثالثًا: تحسين العادات الدراسية

تلعب العادات الدراسية دورًا كبيرًا في نجاح التلميذ، حيث إن اتباع طرق فعالة في المراجعة يساعد على الفهم والاستيعاب. (جابر عبد الحميد، 2009، ص 160)

ومن أهم هذه العادات:

- ✓ المراجعة المنتظمة بدل الحفظ المؤقت
- ✓ تدوين الملاحظات
- ✓ حل التمارين التطبيقية

رابعًا: توفير بيئة دراسية مناسبة

تؤثر البيئة المحيطة بالتلميذ بشكل كبير على تركيزه وأدائه الدراسي، لذلك يجب:

- ✓ اختيار مكان هادئ للدراسة

- ✓ الابتعاد عن المشتتات
- ✓ توفير الأدوات الدراسية اللازمة

خامسًا: التحكم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

يُعد التحكم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من أهم العوامل الحديثة التي تساهم في تحسين التحصيل الدراسي، خاصة لدى تلاميذ التعليم المتوسط. (زيتون ، 2010، ص 110)

❖ **من أهم طرق التحكم:**

1) تحديد وقت يومي لاستخدام مواقع التواصل:

بحيث لا يتجاوز وقتًا معينًا بعد الانتهاء من الواجبات الدراسية.

2) تجنب استخدام الهاتف أثناء الدراسة:

لأن الإشعارات والتصفح يؤديان إلى تشتت الانتباه وضعف التركيز.

3) استعمال مواقع التواصل لأغراض تعليمية:

مثل متابعة الدروس أو تبادل المعلومات مع الزملاء.

4) إغلاق الإشعارات أثناء المراجعة:

لتقليل التشتت الذهني.

وقد أكدت الدراسات أن التحكم في استخدام التكنولوجيا يساهم بشكل مباشر في تحسين التركيز ورفع مستوى التحصيل الدراسي.

سادسًا: دور الأسرة في تحسين التحصيل

تلعب الأسرة دورًا مهمًا في متابعة التلميذ وتوجيهه نحو السلوك الدراسي الصحيح، خاصة فيما يتعلق باستخدام مواقع التواصل.

ومن أهم أدوار الأسرة:

- ✓ مراقبة استخدام الهاتف
- ✓ توجيه التلميذ نحو الاستعمال الإيجابي
- ✓ توفير الدعم النفسي

7–قياس وتقويم التحصيل الدراسي

1) مفهوم قياس وتقويم التحصيل الدراسي

يُعدّ قياس وتقويم التحصيل الدراسي من الركائز الأساسية في العملية التربوية، حيث يُستخدمان لتحديد مستوى التلاميذ، والكشف عن مدى تحقيق الأهداف التعليمية. ويُعتبر التقويم أداة أساسية للحكم على فعالية العملية التعليمية، ومدى نجاحها في تطوير قدرات المتعلمين.

أولًا: مفهوم قياس التحصيل الدراسي

يُقصد بقياس التحصيل الدراسي عملية تحديد مستوى التلميذ في مادة دراسية معينة باستخدام أدوات كمية، مثل الاختبارات والفروض، حيث يتم التعبير عن النتائج في شكل درجات أو علامات رقمية.

ويُعرّف القياس التربوي بأنه "العملية التي يتم من خلالها إعطاء قيمة رقمية لأداء المتعلم بناءً على معايير محددة".(بن يوسف، أحمد ، 2016، ص 53)

ويهدف القياس إلى:

- ✓ تحديد مستوى التلميذ بدقة
- ✓ مقارنة أداء التلاميذ
- ✓ معرفة مدى تحقق الأهداف التعليمية .

ثانيًا: مفهوم تقويم التحصيل الدراسي

أما التقويم، فهو أوسع من القياس، حيث لا يقتصر على إعطاء درجات فقط، بل يشمل تفسير النتائج واتخاذ قرارات تربوية بناءً عليها.

وقد عُرّف التقويم بأنه "عملية تشخيصية علاجية تهدف إلى تحسين العملية التعليمية من خلال تحليل نتائج القياس واتخاذ قرارات مناسبة".(قادة، مُحَمَّد ، 2018، ص 34)

وبالتالي فإن:

القياس = أرقام ونتائج

التقويم = تحليل + حكم + قرار

ثالثًا: العلاقة بين القياس والتقويم

يرتبط القياس والتقويم بعلاقة تكاملية، حيث يُعد القياس خطوة أولى في عملية التقويم، بينما يمثل التقويم المرحلة التي يتم فيها تفسير نتائج القياس واتخاذ القرارات التربوية.

فلا يمكن أن يكون هناك تقويم بدون قياس، كما أن القياس وحده لا يكفي دون تفسير نتائجه.

رابعًا: أهمية قياس وتقويم التحصيل الدراسي

تظهر أهمية قياس وتقويم التحصيل الدراسي في عدة جوانب، منها:

تحسين العملية التعليمية: يساعد التقويم في الكشف عن نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ، مما يسمح بتحسين طرق التدريس وتطوير المناهج.

1–توجيه التلاميذ: يمكن من خلاله توجيه التلاميذ نحو المسارات التعليمية المناسبة لقدراتهم.

2–اتخاذ قرارات تربوية: مثل النجاح، الرسوب، أو إعادة التوجيه، وهي قرارات تعتمد بشكل أساسي على نتائج التقويم.

3–متابعة تطور التلميذ: يساعد في معرفة مدى تقدم التلميذ عبر الزمن، وتحديد مستوى تحسنه أو تراجعه.

خامسًا: أدوات قياس وتقويم التحصيل الدراسي

تعتمد عملية قياس وتقويم التحصيل الدراسي على مجموعة من الأدوات، أهمها:

- ✓ الاختبارات الكتابية

- ✓ الفروض والواجبات المنزلية
- ✓ الملاحظة المباشرة
- ✓ الامتحانات الرسمية

وقد أكد الباحثون أن تنوع أدوات التقويم يساعد على إعطاء صورة أكثر دقة عن مستوى التلميذ.(بن يوسف، أحمد ، 2016، ص 60).

8–أنواع التقويم التربوي (التشخيصي – التكويني – النهائي)

يُعدّ التقويم التربوي عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية، حيث لا يقتصر على قياس مستوى التلاميذ فقط، بل يشمل أيضًا متابعة تعلمهم، وتشخيص صعوباتهم، وتحسين أدائهم. ولتحقيق هذه الأهداف، يعتمد التقويم على عدة أنواع رئيسية، تختلف حسب توقيت تطبيقها وأهدافها، ومن أبرزها: التقويم التشخيصي، التكويني، والنهائي.

أولًا: التقويم التشخيصي

أ–تعريفه:

يُقصد بالتقويم التشخيصي ذلك النوع من التقويم الذي يُجرى في بداية العملية التعليمية أو قبل الشروع في تدريس وحدة دراسية، بهدف تحديد مستوى التلاميذ ومعرفة مكتسباتهم السابقة.

ويُعرف بأنه "عملية تقويمية تهدف إلى الكشف عن مستوى التلميذ قبل التعلم، من أجل تحديد نقاط القوة والضعف لديه".(بن يوسف، أحمد ، 2016، ص 63)

ب–أهدافه:

- ✓ تحديد المستوى الحقيقي للتلاميذ
- ✓ الكشف عن الفروق الفردية
- ✓ تحديد الصعوبات التعليمية
- ✓ تكييف عملية التدريس حسب مستوى التلاميذ

ج–أهميته:

يساعد التقويم التشخيصي المعلم على الانطلاق من مستوى التلاميذ الحقيقي، بدل افتراض مستوى معين، مما يساهم في تحسين فعالية التعلم.

ثانيًا: التقويم التكويني (المستمر)

أ–تعريفه:

هو التقويم الذي يتم خلال سير العملية التعليمية، ويرافق التلميذ طوال فترة التعلم، بهدف متابعة تقدمه وتصحيح أخطائه بشكل مستمر.

ويُعرف بأنه "عملية تقويم مستمرة تهدف إلى تحسين التعلم من خلال تقديم تغذية راجعة فورية للمتعلم".(قادة، مُحَمَّد، ، 2016، ص 38)

ب–أهدافه:

- ✓ متابعة تقدم التلاميذ
- ✓ تحسين مستوى التعلم
- ✓ تصحيح الأخطاء أولًا بأول
- ✓ دعم التلميذ بشكل مستمر

ج–أهميته:

يُعد التقويم التكويني من أهم أنواع التقويم، لأنه:

- ✓ يساعد التلميذ على تحسين مستواه تدريجيًا
- ✓ يمنع تراكم الأخطاء
- ✓ يعزز الفهم بدل الحفظ

ثالثًا: التقويم النهائي (التحصيلي)

أ–تعريفه:

هو التقويم الذي يتم في نهاية فترة تعليمية معينة (فصل، سنة دراسية)، بهدف الحكم على مستوى التلميذ وتحديد مدى تحقيقه للأهداف التعليمية.

ويُعرف بأنه "تقويم يُجرى في نهاية العملية التعليمية للحكم على مستوى التلميذ واتخاذ قرارات تربوية".(بوزيدي، عبد القادر ، 2017، ص 52)

ب–أهدافه:

- تحديد مستوى التلميذ النهائي
- اتخاذ قرارات النجاح أو الرسوب
- تقييم فعالية العملية التعليمية

ج–أهميته:

يُستخدم التقويم النهائي كمرجع أساسي في:

- ✓ إصدار النتائج
- ✓ تصنيف التلاميذ
- ✓ الانتقال إلى مستويات أعلى

رابعًا: التكامل بين أنواع التقويم

لا يمكن الاعتماد على نوع واحد من التقويم فقط، بل يجب الجمع بين الأنواع الثلاثة، حيث:

- ✓ التشخيصي ➜ يحدد نقطة البداية
- ✓ التكويني ➜ يواكب التعلم
- ✓ النهائي ➜ يقيم النتائج

وهذا التكامل يسمح بالحصول على صورة شاملة عن مستوى التلميذ.

9–أدوات التقويم التربوي (الاختبارات، الملاحظة، الواجبات...)

تُعد أدوات التقويم التربوي الوسائل العملية التي يعتمد عليها المعلمون والمؤسسات التعليمية لقياس مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وتشخيص نقاط القوة والضعف لديهم. وتتميز هذه الأدوات بتنوعها، مما يسمح بالحصول على صورة شاملة ودقيقة عن أداء المتعلم داخل القسم وخارجه.

أولًا: الاختبارات التربوية

تعريفها:

تُعتبر الاختبارات من أهم أدوات التقويم وأكثرها استخدامًا، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو المهام التي تهدف إلى قياس مدى اكتساب التلميذ للمعارف والمهارات.

وتُعرف الاختبارات بأنها "أداة قياس منظمة تهدف إلى تقدير مستوى تحصيل المتعلم في مادة معينة من خلال درجات رقمية"[1].(بن يوسف، أحمد ، 2018، ص 70)

أنواع الاختبارات:

- ✓ اختبارات تحريرية
- ✓ اختبارات شفوية
- ✓ اختبارات موضوعية

دورها في التحصيل الدراسي:

تساعد الاختبارات على:

[1]بن يوسف، أحمد، مرجع سابق، ص 70

- ✓ تحديد مستوى التلميذ بدقة
- ✓ مقارنة الأداء بين التلاميذ
- ✓ اتخاذ قرارات تربوية (نجاح/رسوب)

ثانيًا: الملاحظة التربوية

تعريفها:

هي عملية متابعة سلوك وأداء التلميذ داخل القسم وخارجه بطريقة مباشرة ومنظمة.

وتُعرف الملاحظة بأنها "أسلوب تقويمي يعتمد على مراقبة سلوك المتعلم في مواقف تعليمية مختلفة لجمع معلومات حول أدائه".(قادة، مُحَمَّد، ، 2016، ص 41)

أهمية الملاحظة:

- ✓ كشف سلوك التلميذ داخل القسم
- ✓ متابعة الانتباه والتركيز
- ✓ تقييم المشاركة الصفية

علاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي:

تُظهر الملاحظة تأثير إدمان مواقع التواصل من خلال:

- ✓ قلة الانتباه داخل القسم
- ✓ الشرود الذهني

- ✓ ضعف التفاعل مع الأستاذ

ثالثًا: الواجبات المنزلية

تعريفها

هي أنشطة تعليمية يُكلف بها التلميذ خارج أوقات الدراسة بهدف تعزيز التعلم، وتُعتبر الواجبات وسيلة مهمة لترسيخ المعلومات وتنمية الاستقلالية في التعلم. (العيسوي، عبد الرحمن ، 2012، ص 112)

دورها في التقويم:

- ✓ قياس مدى فهم الدروس
- ✓ تعزيز التعلم الذاتي
- ✓ تدريب التلميذ على التنظيم

علاقتها بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

إدمان مواقع التواصل يؤدي غالبًا إلى:

- ✓ تأجيل الواجبات
- ✓ إنجازها بشكل غير كامل
- ✓ ضعف التركيز أثناء إنجازها

رابعًا: المقابلات التربوية

تعريفها:

هي حوار مباشر بين المعلم والتلميذ بهدف فهم مشاكله التعليمية والنفسية، وتُستخدم هذه الأداة في الحالات الخاصة التي تحتاج إلى تشخيص عميق. (بوزيدي، عبد القادر ، 2017، ص 60)

خامسًا: ملفات الإنجاز(Portfolio)

هي مجموعة من الأعمال التي ينجزها التلميذ خلال فترة زمنية معينة، وتُستخدم لتقييم تطوره الدراسي.

- ✓ تعكس تطور مستوى التلميذ
- ✓ تُظهر الجهد المستمر
- ✓ تساعد في التقويم الشامل

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل، تبين لنا أن التحصيل الدراسي يمثل مؤشرًا أساسيًا لتقييم أداء التلاميذ، ويعكس مستوى اكتسابهم للمعارف والمهارات، ويتسم بخصائص متعددة أبرزها التدرج، الفروق الفردية، والتأثر بالعوامل الداخلية والخارجية.

القسم الثاني: الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

-تمهيد

1-منهج الدراسة

2-مجتمع وعينة الدراسة

3-أداة الدراسة

4-الخصائص السيكو مترية لأداة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

5-الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني الركيزة الأساسية للبحث العلمي، حيث يتم من خلاله تحويل التصورات النظرية إلى معطيات كمية وكيفية ملموسة. سنحاول في هذا الفصل عرض المنهج المتبع وتبرير اختياره، ووصف مجتمع وعينة الدراسة (الاستطلاعية والأساسية)، ثم عرض الأداة المستخدمة وخصائصها السيكو مترية، وصولاً إلى الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل النتائج.

1-منهج الدراسة :

بناءً على طبيعة دراستنا التي تهدف إلى الكشف عن "العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي" لدى تلاميذ المتوسط، تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي

أولاً: تعريف المنهج الوصفي الارتباطي: هو أحد أشكال المنهج الوصفي الذي لا يكتفي بوصف الظاهرة فقط، بل يذهب إلى أبعد من ذلك بمحاولة الكشف عن العلاقات التي تربط بين متغيرين أو أكثر، لمعرفة مدى ارتباط هذه المتغيرات مع بعضها البعض (سعد المشهداني، 2019). ويتم ذلك من خلال حساب معامل الارتباط للتحقق من وجود علاقة وقوتها واتجاهها.

2- **مجتمع وعينة الدراسة :**

2-1- تحديد المجتمع الأصلي: يتمثل المجتمع الأصلي في كافة تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة "عبد الحميد بن باديس " ولاية المنيعة، للسنة الدراسية 2026/2025،البالغ عددهم 210تلميذ.

2-2- عينة الدراسة الاستطلاعية : تم سحب عينة عشوائية قوامها 30 تلميذاً من المجتمع الأصلي، للتأكد من وضوح الصياغة اللغوية للأسئلة، وحساب ثبات الأداة عن طريق معامل (ألفا كرونباخ) والصدق لضمان جودة النتائج قبل التطبيق النهائي.

2-3-عينة الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من سلامة الأداة، تم اختيار عينة قوامها 75 تلميذاً من المجتمع الأصلي (مستبعدين منها أفراد العينة الاستطلاعية).

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	41	%54.7
أنثى	34	%45.3
المجموع	75	%100

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن عدد تلاميذ الثالثة متوسط "عبد الحميد بن باديس" هو 75من بينهم 41ذكر و34أنثى.

3-أداة الدراسة: تم الاعتماد على اداة الادمان على مواقع التواصل لسلامة رقية ، بوروبة أمال"(2023) ،و(معدل الفصل الثاني لمتغير التحصيل الدراسي).

- **وصف اداة الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي :**

تم إعداد أداة قياس خاصة بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الباحثتين وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالموضوع والاعتماد على دراسة جرادات عبد الكريم مُحَمَّد (2021)

تكونت هذه الأداة من 19 عبارة ، تقيس درجة تعلق الفرد باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي واعتماده عليها، عبر ستة أبعاد مقسمة كالتالي: بعد البروز (العبارات 1، 7،13) بعد التحمل(2،11، 17)،بعد تعديل المزاج (3،12، 14) ،بعد الانتكاس (4 ،10،18)، بعد الانسحاب (5،

9،15)، بعد الصراع (**6**، 8، 16، 19) ، حيث تتم الاستجابة على هذه البنود وفق سلم ليكارت الثلاثي عبر البدائل التالية (أبدا أحيانا دائما) بحيث تعطى الدرجات (0،1،2) للبدائل على الترتيب تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين 0 و 57. والمقسمة على ثلاث مستويات كالتالي:

جدول رقم (02) يمثل مستويات تقدير درجات الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

الدرجة	المستوى الموافق
[0–19]	**منخفض**
[19 – 38]	**متوسط**
[38 – 57]	**مرتفع**

المصدر :من إعداد الباحثتين بناءا على مخرجاتspss

ويتم تقدير ارتفاع أو انخفاض المستوى على المقياس من خلال المتوسطات الحسابية حيث يتم أولا احتساب مدى الفئات (بطرح أدنى قيمة للبديل من أعلى قيمة) ثم طول فئة المتوسط الحسابي المرجح (ناتج المدى على عدد البدائل).

4-الخصائص السيكو مترية لأداة الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي:

- **الصدق:**

- **صدق المقارنة الطرفية:** لمعرفة هذا النوع من الصدق تم تطبيق الاداة على عينة الدراسة الاستطلاعية والنتائج موضحة في :

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من إجابات أفراد العينة حسب الجدول الاتي:

جدول رقم (03) يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الطرفيتين على أداة

العينة	ن	متوسط	الانحراف	قيمة ت	رجة الحرية	مستوى الدلالة
العينة العليا	10	48.70	33,3	37,01	81	0.01
العينة الدنيا	10	35.30	35,2			

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا ، المقدر ب (48.70) اكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا والمقدر ب (35.30) ، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (10.37)، ودرجة الحرية (18) ، مما يدل أن الفرق بين طرفي الأداة دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) ، هو ما يدل على أن الأداة على درجة من الصدق يجيز تطبيقها في الدراسة الأساسية.

-الثبات :

يشير الثبات إلى "مدى اتساق نتائج الاستبيان، فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة مرتين مختلفتين، فإننا نستدل على ثباتها، قامت الطالبتين بحساب ثبات الاداة في هذه الدراسة بطريقة استخراج معامل ألفا كرونباخ كما يلي:

الجدول رقم (04) يبين قيم الثبات لمعامل ألفا كرونباخ لأداة

المقياس	الدرجة الكلية للمقياس
معامل α (الفا كرونباخ)	0.76
عدد العبارات	19
العينة	30

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الجدول رقم (04)يمثل معامل الثبات ألفا كرونباخ لأداة الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي بتطبيق المقياس على عينة تجريبية متكونة من 30 تلميذ ثم حساب معامل ألفا كرونباخ ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) لقياس الثبات، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس 0.76 وهو معامل

مرتفع ومنه نقول أن الاستبيان ثابت وصالح للتطبيق على العينة حيث يشير عوض (1998) أنه كلما وصل معامل الثبات بين +0.70 و 0.90+ دل ذلك على ثبات مرتفع.

- ثبات التجزئة النصفية لأداة الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (05):يمثل حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

معامل الارتباط بين النصفين	0.64
معامل تصحيح سبيرمان–براون	0.78

يوضح لنا الجدول رقم(05) نتائج حساب ثبات الاداة بطريقة التجزئة النصفية حيث قام البرنامج بتقسيمه إلى قسمين، حيث أظهر معامل الثبات لمعامل الارتباط– ر بيرسون – وبلغ قيمته 0.64 وتم إخضاعه لمعامل التصحيح سبيرمان و براون فبلغت قيمته 0.78 ومنه نقول أن هذه الاداة ذو ثابت مرتفع.

5– الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لمعالجة بيانات العينة الأساسية (75 تلميذاً)، تم الاعتماد على الحزمة الاحصائية SPSS النسخة 22:

1) **النسب المئوية والتكرارات**: لوصف توزيع أفراد العينة.

2) **معامل ارتباط بيرسون** :وهو الأداة الإحصائية الجوهرية في المنهج الارتباطي، ويُستخدم لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين.

3) **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:** لتحليل استجابات التلاميذ على فقرات الاداة.

4) **اختبار "ت" لعينتين مستقلتين:** لمعرفة الفروق في الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي حسب الجنس.

5) **اختبار "ت" لعينة واحدة:** لحساب مستوى الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل، تم ضبط المسار المنهجي للدراسة بتبني المنهج الوصفي الارتباطي، وتحديد المجتمع الأصلي والتعامل مع عينة استطلاعية (30 تلميذاً) وأخرى أساسية (75 تلميذاً)، مما يمهد الطريق لعرض وتحليل النتائج في الفصل الميداني القادم.

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

1. عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى.
2. عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية.
3. عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

1-عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى

تنص الفرضية " مستوى الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط مرتفع.

قمنا بحساب المتوسط الفرضي كما يلي : عدد البنود x متوسط الاداة

$38=2\times19$

جدول رقم (06)يوضح نتائج اختبار ت لعينة واحدة للكشف عن مستوى الادمان على مواقع التواصل

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي	75	42.56	38	07.24	74	05.44	0.00	0.05	دالة

الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن العينة *القدر75* تلميذ، ونلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للعينة على المقياس قدرت بـ:(42.56) وقيمة المتوسط الفرضي التي قدرت بـ:(38) و قيمة (ت) المحسوبة بـ: (05.44)، عند درجة حرية:(74)، ومستوى دلالة:(0.00)،ومنه نلاحظ أن هذه القيمة أقل من: (0.05) وعليه نقول هناك فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابي للعينة على مقياس الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط الحسابي للعينة، مما يدل على أن مستوى الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط مرتفع.

وعليه يمكن تفسير نتيجة دراستنا بأن تلاميذ السنة الثالثة متوسط يظهرون مستويات مرتفعة من الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة تقاطع الخصائص النفسية للمراهقة مع التطور التكنولوجي المتسارع؛ حيث يميل التلاميذ في هذه المرحلة العمرية إلى البحث عن الانتماء الاجتماعي وإثبات الذات

عبر الفضاءات الافتراضية التي توفر لهم هرباً من الضغوط الدراسية والواقعية، ويرجع هذا إلى توفر الأجهزة الذكية وسهولة الوصول المستمر للإنترنت في ظل غياب الرقابة الوالدية الفعالة، بالإضافة إلى جاذبية المحتوى الرقمي الذي يخاطب فضول المراهق واحتياجه الدائم للترفيه ومواكبة الأقران، مما يجعلهم يقضون ساعات طويلة خلف الشاشات تؤدي بهم إلى فقدان السيطرة على وقتهم وتفضيل العالم الافتراضي على أنشطتهم الحياتية والتعليمية الأساسية.

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية على " توجد علاقة ارتباطية بين الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط"

والجدول التالي يوضح نتائج هذه الفرضية:

الجدول رقم (07) يوضح العلاقة بين الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي

التقنية الإحصائية / المتغيرات	عدد الأفراد	(ر) المحسوبة	مستوى الدلالة
الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي	75	-0.24	0.00
التحصيل الدراسي			

يتبين من الجدول رقم (07) العلاقة بين جودة الحياة والطموح الاكاديمي حيث قدرت قيمة "ر" المحسوبة بـ: 0.24- وهي قيمة دالة إحصائيا ، ومنه يمكننا القول بأن الفرضية قد تحققت أي أن هناك علاقة بين الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي وهي علاقة عكسية كلما زاد ادمان مواقع التواصل الاجتماعي قل تحصيل التلاميذ والعكس.

ودراستنا الحالية تؤكد أن الانغماس المفرط في مواقع التواصل الاجتماعي يمثل عائقاً حقيقياً أمام السير الدراسي المنتظم لتلاميذ السنة الثالثة متوسط، حيث أن الوقت والجهد الذهني المستنزف في تصفح هذه

المواقع يحل محل وقت المراجعة والتركيز، مما ينعكس سلباً على النتائج الأكاديمية ويؤدي إلى تشتت الانتباه وتدني مستوى الاستيعاب الدراسي .

وترجع هذه النتيجة إلى أن قضاء ساعات طويلة خلف الشاشات يسبب الإرهاق الفكري، ويقلص ساعات النوم الضرورية للنشاط الذهني، كما يعزز من سلوك التأجيل والتسويف في إنجاز الواجبات المدرسية، مما يجعل الاهتمام بالعالم الافتراضي يطغى على الدافعية نحو التعلم والتحصيل العلمي.

3-عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية على " يختلف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط حسب متغير الجنس (ذكور، اناث)"

والجدول التالي يوضح نتائج هذه الفرضية:

جدول رقم 08يبين نتائج اختبار ت لعينتين للفروق في مستوى الادمان على مواقع التواصل

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت)	قيمة الاحتمالية
الادمان على مواقع التواصل	ذكور	41	41.43	06.67	73	1,48-	0.14
	إناث	34	43.91	07.76			

المصدر: مخرجات spss

تم إجراء اختبار "ت" لعينتين مستقلتين بهدف فحص ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الادمان على مواقع التواصل لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ؛ وقد أظهرت الإحصاءات الوصفية أن متوسط الادمان على مواقع التواصل لدى الذكور (ن=41) بلغ 41.43بانحراف معياري 06.67، بينما بلغ متوسط الادمان على مواقع التواصل لدى الإناث (ن=34) 43.91بانحراف معياري 07.76، نتائج اختبار "ت" (قيمة ت = --1,48 عند درجات حرية 73) ، أسفرت عن قيمة احتمالية بلغت 0.14، وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة الإحصائية المتعارف عليه (0.05)، مما يعني ،لايختلف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط حسب متغير الجنس (ذكور، اناث)

ونرجع هذا إلى أن تلاميذ السنة الثالثة متوسط، بغض النظر عن جنسهم (ذكوراً أو إناثاً)، يعيشون في بيئة تكنولوجية واجتماعية متقاربة جداً، حيث تتوفر وسائل الاتصال الحديثة للجميع دون تمييز. فالاهتمامات الرقمية في هذه المرحلة العمرية أصبحت متماثلة إلى حد كبير، إذ ينجذب كلاهما نحو المحتوى الترفيهي، الألعاب، والتفاعل الاجتماعي الافتراضي كأدوات أساسية لملء الفراغ أو الهروب من الضغوط الدراسية. كما أن تشابه الظروف الأسرية ونمط الحياة اليومي في المجتمع المحلي يجعل تعرضهم لهذه المواقع وتأثرهم بها يتم بوتيرة متقاربة، مما يفسر تقارب المتوسطات الحسابية بين الجنسين وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمانهم عليها.

الاستنتاج العام

تهدف دراستنا إلى الكشف عن مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، كما سعت إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى هذا الإدمان تُعزى لمتغير الجنس. ومن خلال الاعتماد على المنهج الوصفي وتطبيق الأدوات الإحصائية المناسبة على العينة المختارة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي أكدت صحة الفرضيات المطروحة جزئياً أو كلياً، حيث تبيّن أن الاستخدام المفرط لهذه المنصات الرقمية لم يعد مجرد نشاط ترفيهي عابر، بل تحول إلى سلوك إدماني يؤثر بشكل مباشر على جودة التركيز والأداء الأكاديمي للتلاميذ، مما يستدعي إعادة النظر في كيفية ضبط العلاقة بين التلميذ والفضاء الرقمي.

توصلنا إلى ما يلي:

- ✓ مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي مرتفع لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، مما يعكس هيمنة العالم الافتراضي على اهتماماتهم اليومية.
- ✓ وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الإدمان الرقمي والتحصيل الدراسي؛ فكلما زاد معدل استخدام هذه المواقع، تراجع المستوى الأكاديمي للتلاميذ.
- ✓ لايختلف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط حسب متغير الجنس (ذكور، اناث)
- ✓ **الاقتراحات:**

في ضوء النتائج المتوصل إليها، يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

1) إعداد برامج إرشادية مكثفة داخل المتوسطات تهدف إلى توعية التلاميذ بمخاطر الإدمان الرقمي وآثاره على مستقبلهم الدراسي.
2) تفعيل دور الجمعيات الرياضية والثقافية في المدارس لملء فراغ التلاميذ بنشاطات واقعية هادفة تقلل من ارتباطهم بالشاشات.

3) إقامة ندوات دورية للأولياء لتعليمهم آليات الرقابة التقنية (تطبيقات التحكم الأبوي) وكيفية التعامل مع الأبناء في ظل الانفتاح الرقمي.

4) دمج الوسائل التكنولوجية في التعليم بشكل إيجابي، بحيث يصبح استخدام الإنترنت وسيلة للبحث والتعلم لا لمجرد التصفح العشوائي.

5) إجراء دراسات معمقة تتناول متغيرات أخرى مرتبطة بالموضوع، مثل (القلق، العزلة الاجتماعية، أو السمات الشخصية) وعلاقتها بالإدمان الرقمي.

6) توفير أخصائيين نفسيين داخل المؤسسات التربوية لمتابعة الحالات التي تعاني من إدمان حاد يؤثر على سلوكها وانضباطها المدرسي.

7) تدريب التلاميذ على مهارات "الضبط الذاتي" وإدارة الوقت، لتمكينهم من الموازنة بين الترفيه والالتزامات الدراسية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- **المراجع باللغة العربية**

أولًا: الكتب

1. أبو حطب، فؤاد .**علم النفس التربوي** .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1996.
2. إبراهيم، عبد الستار .**الصحة النفسية وعلم النفس الإكلينيكي** .القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، 2008.
3. زهران، حامد عبد السلام .**الصحة النفسية والعلاج النفسي** .القاهرة: عالم الكتب، 1980.
4. زهران، حامد عبد السلام .**الصحة النفسية** .القاهرة: عالم الكتب، 1977.
5. عبد الحميد، مُحَمَّد .**المشكلات الاجتماعية** .بغداد: جامعة بغداد – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1990.
6. عبد الرحمن، مُحَمَّد السيد .**دراسات في علم النفس** .القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، 1992.
7. عبد الرحمن، مُحَمَّد السيد .**علم النفس التربوي: نظرة معاصرة** .عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1998.
8. عبد العظيم، عبد السلام .**مفاهيم في الصحة النفسية** .القاهرة: دار النهضة العربية، 2006.
9. عبد الصادق، عبد الله .**علم النفس الاجتماعي** .القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2000.
10. عبد الكريم، مُحَمَّد .**علم النفس المعرفي** .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2008.
11. الفاروق عبد الفتاح .**الشخصية وبناؤها النفسي** .القاهرة: دار الفكر العربي، 2003.
12. مرسي، كمال .**النمو النفسي للمراهق** .القاهرة: دار النهضة العربية، 1985.
13. مصري، سامي .**نظريات الشخصية** .القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1985.
14. منى، أحمد .**علم النفس الإيجابي** .عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015.
15. النشاشيبي، فاطمة .**الصحة النفسية ومشكلاتها** .عمان: دار الفكر، 1994.
16. هول، كالفن، وليندزي، جاردنر .**نظريات الشخصية** .ترجمة: فرج عبد القادر طه وآخرون. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1971.

ثانيًا: البحوث الجامعية

1. عوّاد، سمير .**تقدير الذات وعلاقته بالسلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية** .رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، 2006.
2. ذيب، مُحَمَّد .**الفروق في تقدير الذات بين فئات عمرية مختلفة** .رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، 1999.

3. طرح، خالد .**مستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات** .رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا، 2012.
4. كمال، مُحَمَّد .**تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية** .رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر، 2003.

ثالثًا: المجلات العلمية

1. الصيدان، عبد الله. "تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية". مجلة دراسات تربوية، جامعة الملك سعود، العدد 12، 2001.
2. الصيدان، عبد الله. "تقدير الذات والسلوك الانحرافي لدى المراهقين". مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، العدد 18، 2004.
3. عزوني، مُحَمَّد. "تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، العدد 7، 2011.
4. ريان، أحمد. "سمات ذوي تقدير الذات المرتفع". مجلة التربية وعلم النفس، جامعة دمشق، العدد 32، 2007.
5. جميلة، فاطمة. "تقدير الذات في ضوء الاتجاه الإنساني". مجلة علم النفس المعاصر، العدد 5، 2006.
6. سليمان، نادية. "النمو الشخصي وعلاقته بالرفاه النفسي". مجلة دراسات نفسية، العدد 14، 2011.
7. خالد، محمود. "علم النفس الإيجابي والسعادة النفسية". مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العدد 21، 2014.

– المراجع باللغة الأجنبية

1. Beck, Aaron T. *Depression: Clinical, Experimental and Theoretical Aspects*. New York: Harper & Row, 1967.
2. Branden, Nathaniel. *The Psychology of Self-Esteem*. San Francisco: Jossey-Bass, 2008.
3. Coopersmith, Stanley. *The Antecedents of Self-Esteem*. San Francisco: W.H. Freeman and Company, 1967.
4. Rosenberg, Morris. *Society and the Adolescent Self-Image*. Princeton: Princeton University Press, 1965.
5. Santor, Darcy; Jennifer, et al. "Social Evaluation and Self-Esteem Development". Journal of Personality Studies, 2000.
6. Walker, Lee. "Attractiveness and Self-Esteem in Adolescents". Journal of Social Psychology, 2001.
7. Ryan, Richard. "Self-Esteem and Psychological Adjustment". Journal of Personality and Social Psychology, 2007.

الملاحق

الملحق رقم 01:اداة ادمان مواقع التواصل الاجتماعي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم : علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

الجنس: **العمر:**

عزيزي التلميذ(ة) امامك أسئلة لقياس درجة ممارستك وترددك على مواقع التواصل نرجو الإجابة بوضع علامة X أمام الاختيار الدي تراه ملائما ونعلمك ان النتائج الاستخدام الا لغرض البحث العلمي.

الرقم	العبارة	البدائل		
		دائما	أحيانا	أبدا
01	أقضي الكثير من الوقت في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي			
02	أقضي وقتًا أكثر مما قررت قضاءه في البداية على مواقع التواصل الاجتماعي.			
03	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من أجل نسيان مشاكلي الشخصية.			
04	كلما اقرر تقليل استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي لا أنجح في ذلك.			
05	إذا لم أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي اغضب.			
06	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي أثر سلبًا على دراستي.			
07	أشعر بالاستياء عندما لا أستطيع توفير المزيد من الوقت لقضائه على مواقع التواصل الاجتماعي.			

08	لا أهتم بافراد عائلتي بسبب استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.			
09	لا أستطيع التوقف من التفكير في مواقع التواصل الاجتماعي كلما منعت نفسي من استخدامها.			
10	حاولتُ التقليل من استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي ولكنني لم أنجح.			
11	أشعر برغبة متزايدة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.			
12	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للخفض من مشاعر القلق.			
13	أفكر كثيرًا حول ما حدث(المستجدات) على مواقع التواصل الاجتماعي.			
14	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الحصول على الراحة.			
15	تتضاعف رغبتي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كلما رأيت احد يتصفحها.			
16	تخليت عن هوايتي بسبب استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.			
17	أشعر برغبة ملحة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.			
18	قللت استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي لفترة معينة لكن عاودت الرجوع لها .			
19	لا أبالي بأصدقائي بسبب استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.			



جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

مقياس تقدير الذات لكوبر سميث

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة: نضع بين يديك مجموعة من العبارات، بعد قراءتها تجيب عليها واحدة تلو الأخرى بوضع علامة × في الخانة التي تنطبق عليك،

واعلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، بل إجابتك ستكون مساهمة منك في انجاز هذه الدارسة.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر أنثى

الاعادة : معيد ....غير معيد ..... السن .....

رقم العبارة	العبارات	لا	قليلا	كثيرا
01	أتضايق من كثير من الأمور و الأشياء عادة			
02	أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس			
03	أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي			
04	يصعب علي اتخاذ قرار خاص بي			
05	يسعد الآخرون بوجودهم معي			
06	أتضايق بسرعة في المنزل			
07	أستغرق وقتاً طويلاً في التعود على الأشياء الجديدة			
08	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سن			
09	تراعي عائلتي مشاعري عادة			

10	استسلم و التزم بسرعة			
11	تتوقع اسرتي مني النجاح			
12	يصعب علي جدا ان ابقي كما انا			
13	تختلط الأشياء كلها في حيات			
14	يتبع الناس أفكاري			
15	أقلل من قدر نفسي			
16	لدي رغبة في ترك البيت			
17	أشعر بالضيق في القسم			
18	مظهري ليس جيدا مثل معظم الناس			
19	إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله			
20	تفهمني اسرتي			
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني			
22	أشعر بمضايقات من قبل والداي.			
23	ينقصني تلقي التشجيع في القسم			
24	أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر			
25	عادة لا يثقوا بي الناس			

ملحق رقم 1 الخصائص السيكومترية

Statistiques de groupe

	الوصف	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدرجات	العليا	10	48,7000	3,33500	1,05462
	الدنيا	10	35,3000	2,35938	,74610

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Te		
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)
الدرجات	Hypothèse de variances égales	,625	,440	10,373	18	,000
	Hypothèse de variances inégales			10,373	16,204	,000

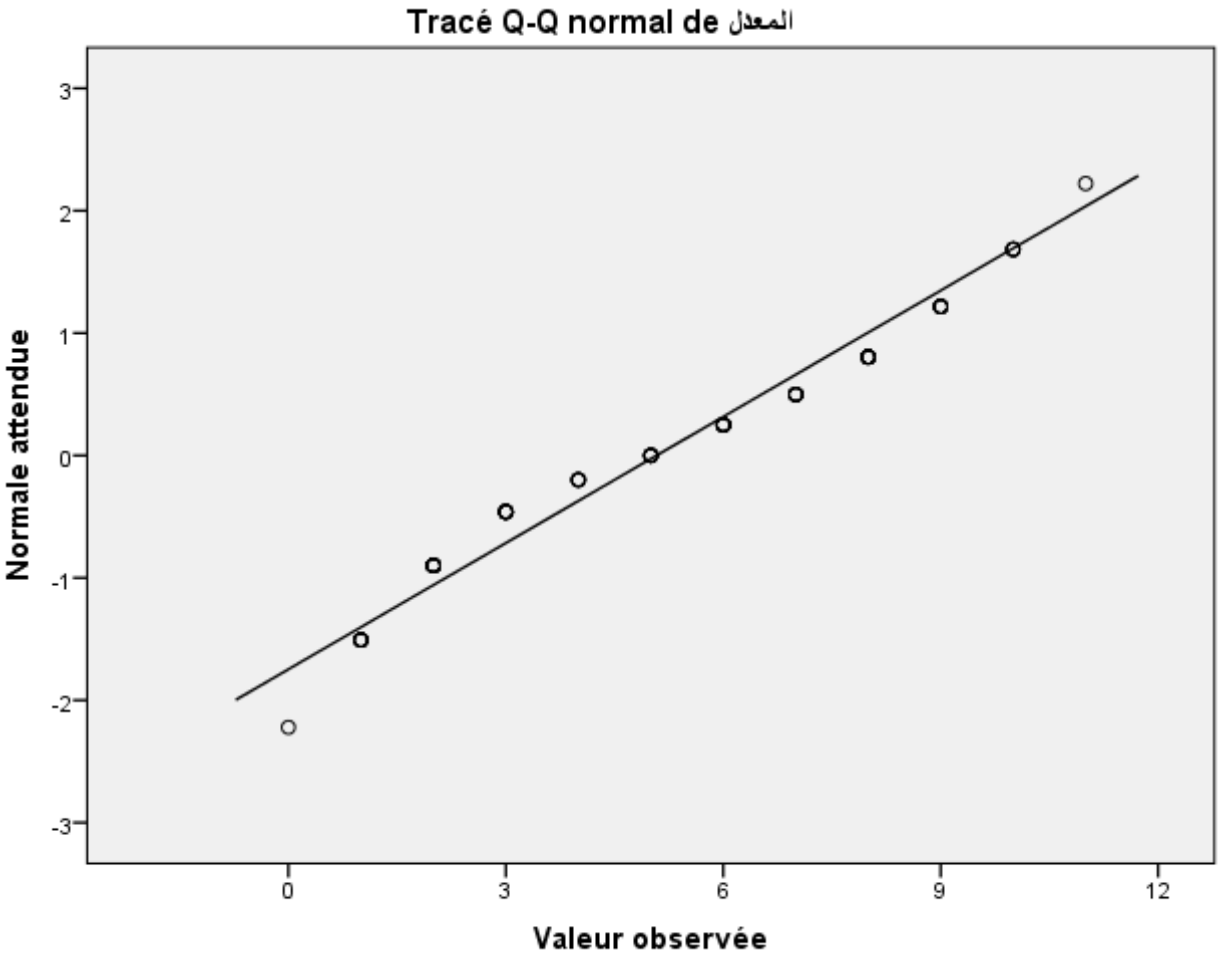
Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,763	19

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,637
		Nombre d'éléments	10[a]
	Partie 2	Valeur	,576
		Nombre d'éléments	9[b]
	Nombre total d'éléments		19
Corrélation entre les sous-échelles			,643
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,782
	Longueur inégale		,783
Coefficient de Guttman			,781

-ملحق رقم (02):نتائج المعالجة الاحصائية



Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
درجة الادمان على المواقع	75	42,5600	7,24707	,83682

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 38					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur

درجة الادمان على المواقع	5,449	74	,000	4,56000	2,8926	6,2274

Corrélations

		درجة الادمان على المواقع	المعدل
درجة الادمان على المواقع	Corrélation de Pearson	1	,240*
	Sig. (bilatérale)		,038
	N	75	75
المعدل	Corrélation de Pearson	,240*	1
	Sig. (bilatérale)	,038	
	N	75	75

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
درجة الادمان على المواقع	ذكر	41	41,4390	6,67851	1,04301
	أنثى	34	43,9118	7,76303	1,33135